وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ..... /2022

رقم التسجيل: 191935069917 / 191935072622 / 171735089965

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالشعور بالذنب لدى عينة من المسنين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في:

شعبة: علم النفس **تخصص: علم النفس العيادي**

إعداد الطلبة:

عثماني أميرة

عطابي فريدة

خويدم صفية

إشراف:

د/ بركات عبد الحق

السنة الجامعية: 2021-2022

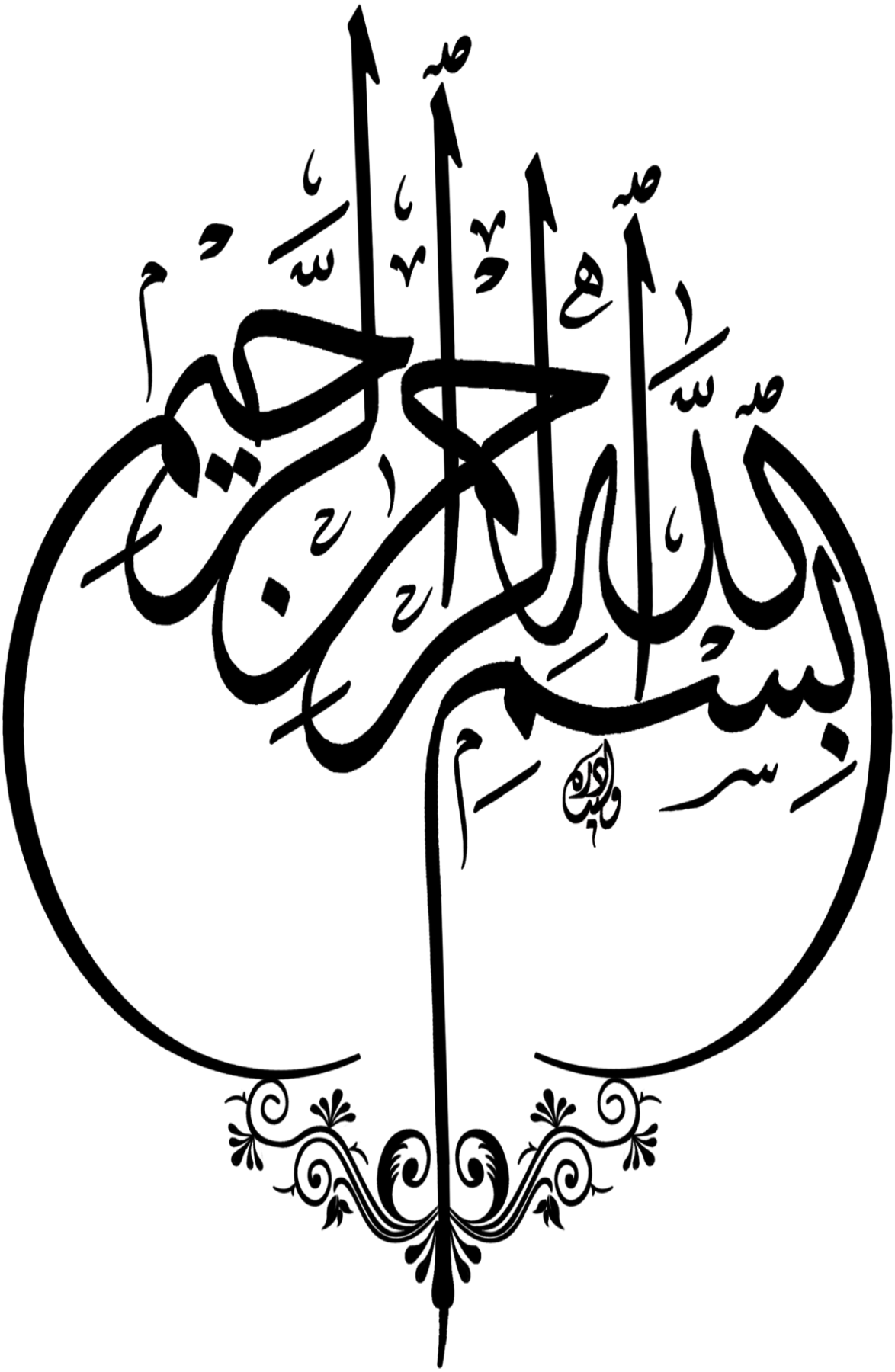
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم

قال تعالى: "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم" سورة إبراهيم من الآية 7.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

وفقنا وأعاننا على الحمد لله الذي ألهمنا الصبر والتوفيق

إنهاء هذا العمل المتواضع وسدد خطانا، فكل هذا من عطائه وفضله.

نتقدم بالشكر والتقدير لكل الذين مدوا يد العون لنا

في إنجاز هذا العمل بصفة عامة، وبصفة خاصة

للأستاذ الفاضل " بركات عبد الحق " الذي تفضل بالإشراف

على هذه المذكرة والذي استفدنا الكثير من توجيهاته.

جزاكم الله خيرا في الدارين.

إهداء

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات

أهدي حصاد دراستي إلى:

إلى من أنجبتني وربتني وانارت دربي وأعانتني برضاها وبالصلوات والدعوات

إلى أغلى وأعز إنسان في هذا الوجود

أمي حبيبتي حفظها الله

إلى مثلي الأعلى في الحياة، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من علمني

درب الكفاح وأنار لي درب الفلاح ويسر لي سبيل النجاح

*** أبي العزيز حفظه الله ***

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

وإلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
ملخص الدراسة
فهرس المحتويات
فهرس الجداول والاشكال
مقدمة 10

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية.....14
2-فرضيات الدراسة.....16
3 -أهمية الدراسة 17
4 -اهداف الدراسة.....17
5 -مفاهيم الدراسة.....17
6-الدراسات السابقة 20

الفصل الثاني

الشعور بالوحدة النفسية

1-مفهوم الوحدة النفسية.....24
2-المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية.....26
3-الوحدة النفسية عند المسنين.....27
4-مظاهر الوحدة النفسية 28
5-أنواع الوحدة النفسية 29
6-النظريات المفسرة للوحدة النفسية 44

الفصل الثالث

الشعور بالذنب

1 -تعريف الشعور بالذنب 54
2 -أسباب الشعور بالذنب 55
3 -أنواع الشعور بالذنب 62
4 -آثار الشعور بالذنب 63
5 -النظرية المفسرة للشعور بالذنب 65
6 -العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب.....66
7- الخلاصة 67

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 70
1 .منهج الدراسة 71
2 .دراسة استطلاعية 71
1.2 اهداف الدراسة الاستطلاعية 72
2.2 عينة الدراسة الاستطلاعية.....72
3.2 نتائج دراسة الاستطلاعية 72
3 .الدراسة الأساسية 73
1.3 عينة الدراسة 73
2.3 حدود الدراسة.....73
3.3 أدوات جمع المعلومات 74
4.3 الأساليب الإحصائية 75

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد 81
1 .عرض وتحليل نتائج الفرضيات.....82
2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة 84
خاتمة 88
قائمة المراجع 90
الملاحق

مقدمة

مقدمة

تعتبر الشيخوخة وضع نفسي وجسمي عام يتسم بالضعف والانحدار في قوى الفرد وابنيته المختلفة ناجم عن تغيرات جسمية ونفسية تحدث في مراحل متأخرة من حياة الشخص فمن المحتمل ان يصل الفرد الى مرحلة الشيخوخة في حياته بعمر 60 سنة حيث يعاني من ضعف في صحته ونقص قواه الجسمية. حيث في المعنى السيكولوجي الذي يحمله التقدم في العمر هو الذي يحدد استجابة مجتمع ما للتغير البيولوجي الذي يطرا على الفرد.

وهنا وجب التركيز على تلك الفئة من المجتمع كعنصر بشري لا زال قادر على العطاء وله دور في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكمثل اعلى للأجيال يجب الاقتداء بهم رغم ضعفهم والمشكلات النفسية التي يواجهوها لان هذه الفئة اكثر عرضة لها ومن اهم المشكلات النفسية التي تواجههم هي الشعور بالوحدة النفسية التي تنتج من المشاكل التي تواجه المسنين خاصة الذين يجدون صعوبة في تكوين علاقات مع الاخرين وهذا ما يؤدي الى سوء التكيف الملائم للظروف البيئية والمتغيرات الطارئة عليها ولذلك لكونها تجربة مؤلمة غير سارة يعيشها المسن كما انها ازمة نفسية اشد خطورة على حياة الافراد فقد تؤدي الى اضطرابات انفعالية من اهمها الشعور بالذنب حيث يعرف هذا الأخير على انه الم نفسي يشعر به الفرد داخليا على هيئة حوار بينه وبين ذاته او هو حوار بين الانا والانا الأعلى بلغة التحليل النفسي اذ يناقش ارتكاب المرء للذنوب والآثام وقد تكون هذه المشاعر وهمية مبالغ فيها فهي لا ترتبط بخطأ واضح ولا واقعي.

ومنه جاءت دراستنا الحالية في البحث عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالشعور بالذنب لدى عينة من المسنين وفقا لذلك تم تقسيم الدراسة الى جانبين جاب نظري وجانب ميداني وفقا للخطة التالية:

الفصل الأول: يتضمن تحديد إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، اهداف الدراسة، المفاهيم الأساسية للدراسة، الدراسات السابقة

الفصل الثاني: يضم هذا الفصل المتغير الشعور بالوحدة النفسية حيث تطرقنا الى مفهومها والمفاهيم المرتبطة بها، مظاهرها، أنواعها، اسبابها واهم مصادرها، نظريات مفسرة لها

الفصل الثالث: ويضم هذا الفصل المتغير الثاني للدراسة الشعور بالذنب تطرقنا بداية بمفهومه، انواعه، أسبابه، اثاره، النظريات المفسرة له، العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب

اما الجانب الميداني: فقد اشتمل على فصلين:

الفصل الرابع: ويحتوي هذا الفصل على الإجراءات المنهجية للدراسة ومن خلال التطرق على المنهج الملائم للدراسة ثم العينة وخصائصها وبعد ذلك الأدوات لجمع البيانات ثم إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية ثم الأساليب الإحصائية الي استخدمت في معالجة البيانات

الفصل الخامس: التذكير بالفرضيات الدراسة وعرض نتائجها وتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة كما احتوائه على استنتاج عام وتوصيات وخاتمة وأخيرا قائمة المراجع والملاحق

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3- أهمية الراسة

4- اهداف الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعتبر الوحدة النفسية من اهم الموضوعات التي وجدت اهتماما كبير من طرف الباحثين في علم النفس منذ القدم وهي الأرضية الخصبة التي يتم دراستها في علم النفس. حيث عرفها الشقير (2002) بانها الرغبة في الابتعاد عن الاخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم كما عرفتها ميلاني كلاين بانها تنبع من اقتناع الفرد بعدم وجود شخص أو مجموعة ينتمي اليها.

يعد الشعور بالوحدة النفسية من اعظم المشاعر الإنسانية المريرة وهو شعور قاس اذا كان مفروضا على الانسان وليس نابعا من الرضا والقبول وهي حالة إنسانية حتمية مقدرة على كل فرد وهي تختص جميع الفئات العمرية وخاصة مرحلة الشيخوخة التي تعتبر هذه الأخيرة النقطة الأساسية لان التغير السريع للوضع الديمغرافي في الوطن العربي احدث تغيرا كبيرا في الهرم السكاني أدى الى ارتفاع نسبة المسنين وأصبحت الشيخوخة مشكلة اجتماعية من الضروري الاهتمام بها حيث تعتبر المحطة الاخيرة في رحلة الانسان الارتقائية والنمائية، وتعرف بانها وضع نفسي وجسمي عام يتسم بالضعف والانحدار في قوة الفرد ناجم عن تغيرات جسمية ونفسية تحدث في مراحل متأخرة من حياة الشخص.

كما تعرف على انها عملية بيولوجية حتمية وتمثل ظاهرة من ظواهر التطور او النمو التي يمر بها الانسان اذ انها تعني مجموعة من التغيرات المعقدة في النمو التي تؤدي مع مرور الزمن الى تلف التركيب العضوي في الكائن الحي وبالنهاية الى موته. والمسن يعرف بانه الشخص الذي تجاوز الستين من عمره ويزداد اعتماده على غيره بازدياد تراجع وظائفه الجسدية والنفسية والاجتماعية وهذا ما يجعله يشعر بالضعف وزيادة اعتماده على الاخرين كما يطرا على الفرد في هذه المرحلة بعض التغيرات التي تجعله يدخل في روتين الذي يجعل ايامه متشابهة.

لقد حضي موضوع الشيخوخة اهتماما واسعا حيث نلاحظ في الجزائر ان فئة المسنين في ارتفاع مستمر فبعد ما كانت بـ 5.8٪ سنة 1977 وارتفعت هذه النسبة الى 7.6 ٪

2008سنة ويتوقع ان تصل الى 9.7 ٪ في المستقبل القريب وهذا نتيجة انخفاض معدل الوفيات

ان الزيادة في عدد المسنين ترتبط بزيادة المشاكل الخاصة فشيخوخة ليست مجرد عملية بيولوجية تتميز بظهور تغيرات فيزيولوجية انما هي ظاهرة نفسية اجتماعية تتمثل في فقدان العلاقات الاجتماعية والعديد من الاهتمامات والوحدة النفسية وعدم الثقة والشعور بالذنب

حيث يشكل هذا الأخير مشكلة رئيسية لدى المسنين لارتباطه بالوحدة النفسية فسر "فرويد" الشعور بالذنب على أنه صراع بين القوى التركيبية الأساسية للشخصية: الهو، والأنا، والانا الأعلى، فينشأ الصراع بين الهو/الرغبات وفقا لمبدأ الليبدو/اللذة، وبين الأنا التي تتعامل مع الواقع وتحاول التكيّف معه حسب البيئة والظروف الخارجية من جهة، وبين الأنا الأعلى المتمثّل في المُثل الأخلاقية والقيم العليا التي يؤمن بها الفرد. كما يعتبر عاطفة قوية ملحة وغير سارة بصورة شديدة قد تنجم عن الانتهاكات الحقيقة او الوهمية المتخيلة للمعايير الشخصية والاجتماعية وقد كان فرويد من أوائل المنظرين المفسرين الذي استخدم مصطلح الذنب باعتباره محصلة لتأنيب وتوبيخ الذات حيث يعتبر صراع بين الانا والجانب العقابي.

قد توصلت بعض الدراسات في موضوع مشكلات المسنين والتي أهمها خليفة (1997) والحجامي (2004) الى ان تحديد اهم المشكلات التي يواجهها المسننون والتي تتمثل في مشكلات صحية (امراض السمع، هبوط القلب، الضغط..) ومشكلات نفسية (الاكتئاب، الخوف، الشك) ومشكلات اجتماعية (انكسار العلاقات الاجتماعية، الشعور بالوحدة النفسية، العزلة، الشعور بالذنب) (حجازي 2000).

ونتيجة لنقص الأبحاث والدراسات في هذا المجال مع تأكيد الباحثين على الحاجة الى المزيد من البحوث في مجالات الوحدة النفسية والشعور بالذنب.

من جهة أخرى تشير بعض الدراسات الى وجود ارتباط بين الوحدة النفسية والشعور بالذنب

وفي هده الدراسة التي تسعى الى معرفة علاقة الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب صغنا التساؤلات التالية:

– ما هي علاقة الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من المسنين في (البيت/ دار العجزة)؟

– ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين في (البيت/ دار العجزة)؟

– ما مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من المسنين في (البيت/ دار العجزة)؟

2– فرضيات الدراسة:

تعتبر الشيخوخة المحطة الأخيرة من حياة الانسان ولمرحلة التي تتسم بالضعف والاحتياج ويكون الفرد أكثر عرضة بأشكال من الاضطرابات تتجلى خاصة في الوحدة النفسية لأنها تعتبر الأرضية الخصبة لنمو الشعور بالذنب وبحديثنا عن هذا الأخير اختلفوا المنظرين حول العلاقة بينهم ومن هنا نطرح الفرضيات التالية:

–هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالوحدة النفسية

– مستوى الشعور بالوحدة النفسية مرتفع لدى المسنين

– مستوى الشعور بالذنب مرتفع لدى المسنين

– توجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب في نوع الإقامة (دار العجزة/ البيت العائلي)

3– أهمية الراسة:

تكمن أهمية الدراسة في موضوعها الذي تناولته والمشكلة التي تقوم ببحثها وهي التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من المسنين وهذا على حسب نوع الإقامة (البيت أو دار العجزة) حيث هذه الأخيرة تتأثر على مستوى الوحدة النفسية والشعور بذنب لدى المسنين. وهنا تكمن أهمية دراستنا في فهم مشاعر المسنين واحتياجاتهم ومعرفة العلاقة بين الوحدة النفسية والشعور بالذنب التي تؤثر عليهم.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والشعور بالذنب لدى المسنين.
- التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين.
- التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى المسنين.
- التعرف على الفروق جوهرية بين الوحدة النفسية والشعور بالذنب على حسب نوع الإقامة

5- مفاهيم الدراسة:

- **الشعور بالوحدة النفسية:**

لغويا:

- **يعرف موستكاز:** الوحدة النفسية لغويا بأنها بقاء الفرد دون صحبة، ولكنه يضيف أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر شعورا أغمق من مجرد البقاء دون صحبة فهو شعور بالفراغ العاطفي (العاسمي، 2009، ص.213).

- **اصلاحا:**

- **يعرفها سيرمات 1978:** بأنها الفرق بين أنواع العلاقات الشخصية التي يدرك الفرد أنها كانت لديه في وقت ما، وتلك العلاقات التي يرغب في أن تكون لديه بالاسترشاد بخبراته السابقة، أو بخبرة مثالية لم يسبق له أن عاشها في حياته (الدسوقي، 1998، ص.6).

- **تعرفها شقير:** الشعور بالوحدة النفسية بأنه الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس. (شقير، 2000، ص.162).

- **التعريف الإجرائي للشعور بالوحدة النفسية:** شعور مؤلم يحدث نتيجة البعد عن الآخرين، نقص العلاقات الاجتماعية أو فقدان مقربين، وأن يؤثر هذا الشعور على حياة الفرد الاجتماعية والنفسية.

- **الشعور بالذنب:**

- **تعريف الشعور بالذنب:** هو ألم نفسي داخلي يشعر به الفرد داخليا، أي حوار داخلي بينه وبين ذاته، وبلغة التحليل النفسي هو حوار بين الأنا والأنا الأعلى على أنه مخطئ أو ارتكب ذنوبا وآثاما، وأحيانا تكون هذه المشاعر وهمية مبالغا فيها لا ترتبط بخطأ واضح أو واقعي وينظر الفرد أحيانا إلى أخطائه كأنها لا تغتفر ويتوهم أن المحيطين به يعلمونها جيدا مما يؤدي إلى تحقير الذات والاشمئزاز منها وأحيانا أخرى يقل الشعور بالذنب إلى درجة عدم المبالاة وعدم تحمل المسؤولية، ويرتبط الشعور بالذنب إما بأخطاء تتعلق بالمحيطين بالفرد، وإما بأخطاء نحو ذاته وحياته الخاصة (باظة، 2002، ص.4).

- **الشعور بالذنب:** هو حالة انفعالية خاصة تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة لارتكابه فعلا أو حدثا يأسف عليه أسفا عميقا. (الأنصاري، 2002، ص.95).

- **التعريف الإجرائي للشعور بالذنب:** شعور بالألم مؤلم وغير مريح مرتبط بالخوف من جرح.

مشاعر الآخرين

- **الشيخوخة:**

- **تعريف الشيخوخة:** أنها عملية بيولوجية حتمية، وتمثل ظاهرة من ظواهر التطور أو النمو التي يمر بها الإنسان، إذ أنها من تعني مجموعة من المتغيرات المعقدة في النمو والتي إلى تلف التركيب العضوي في الكائن الحي وبالنهاية إلى موته (زروال، 2013، ص.35).

- **ويعرف شاي الشيخوخة:** بأنها التقدم في العمر بأنه التدهور التدريجي في قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات التي يواجهها وتفرضها ظروف الحياة. (صيام، 2010، ص.42).

- **التعريف الإجرائي للشيخوخة:** الشيخوخة يطلق على المرحلة الأخيرة التي يصل إليها الإنسان وهذه المرحلة تتميز بمجموعة من المتغيرات التي تتسم بالضعف الجسدي، النفسي والاجتماعي، هذه التغيرات تولد حاجات لدى المسن يسعى لإشباعها، وكذلك مجموعة من المشكلات التي سعى إلى التغلب عليها.

- **المسن:**

- **المسن:** فهو الشخص الذي تجاوز الستين من عمره ويزداد اعتماده على غيره بازدياد تراجع وظائفه الجسدية والنفسية والاجتماعية ويختلف هذا تبعا لشخصية السن والمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع. (بلان، 2009، ص. 21).

6-الدراسات السابقة:

أ- الدراسات السابقة التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية:

بالرجوع لأدبيات الدراسات السابقة، تظهر أهمية الشعور بالوحدة النفسية كما أن مراجعة التراث النفسي تكشف عن وجود علاقات ارتباطية لمتغيري الجنسي والتخصص الدراسي مع الوحدة النفسية، لكن الملاحظ بأنه وعلى الرغم من حجم الدراسات والتي تعكس اهتماما واسعا بهذه الظاهرة، التي تمت على المستوى العربي والأجنبي، إلا أن هناك ندرة على المستوى المحلي تستدعي البحث في موضوع الوحدة النفسية.

كما يتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع الشعور بالوحدة النفسية لما له من آثار سلبية على مختلف جوانب الشخصية خاصة لدى الفرد، وفي مختلف مراحل حياته وعلى الرغم مما توصلت إليه الباحثة من دراسات اهتمت بموضوع الوحدة النفسية في مراحل عمرية مختلفة وخاصة لدى فئة الطلاب المتمدرسين، إلا أنه ترى أن هذه الفئة لم تحظ باهتمام كاف في الدراسات التربوية والنفسية.

ومن هذه الدراسات والتي هدفت لدراسة علاقة الوحدة النفسية بالاكتئاب كدراسة (عطا، 1993)، (جودة 2005) دراسة (Keel et al, 1993)، كما هدفت بعض الدراسات لبحث علاقة الوحدة النفسية بالمساندة الاجتماعية كدراسة (Rook. 1987) (الربيعة، 1997) كما هدفت بعض الدراسات لبحث علاقة الوحدة النفسية بالخجل كدراسة (خوج، 2002)، كما تناولت دراسات أخرى علاقة الوحدة النفسية بتقدير الذات كدراسة (عطا، 1993) ودراسة (عابد، 2002) ودراسة (Kamath et kameker, 1993)، (حسين، 1994) ودراسة (شيبي، 2005) ودراسة (مازن ملحم، 2010)، بالبحث عن علاقة الوحدة النفسية بسمات الشخصية أو محددات الشخصية. مذكور في (أوشن، 2015، ص.15).

كما اهتمت بعض الدراسات بعلاقة الوحدة النفسية بمتغيرات أخرى الصحة الجسمية لدى الفرد مثل دراسة (Cacioppo،2000).

وقد تباينت هذه الدراسات وغيرها في فحص أثر المتغيرات الديمغرافية على الوحدة النفسية كالجنس، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني، المعاناة الاقتصادية وعدد الأبناء.

- الدراسات السابقة التي تناولت الشعور بالذنب:

أظهرت المراجعة المستفيضة التي أجريت على موضوع الذنب تباينا واضحا في توجيهات هذه الأبحاث فالبعض اظهر الدور الإيجابي للذنب والبعض الاخر ركز على الدور السلبي للذنب.

ومن الدراسات التي اشارت الى إيجابية دور الذنب بعض الدراسات التي استخدمت مقاييس الذنب المختلفة (e.g TOSCA.1989) والتي اكدت نتائجها على ان درجات الذنب غالبا وليس دائما ارتبطت إيجابيا بمؤشرات مختلفة لسواء النفسي والسلوكات المناسبة (مثلا: التعاطف والحساسية بين الشخصية والطرق البناءة للتعامل مع الغضب) وذلك لدى عينات من الراشدين والمراهقين والأطفال

وتوصلت تانجني وزملائها ..Tangney et al (1996) في دراسة أجريت حول العلاقة بين الذنب والاستجابات التدميرية مقارنة بالبنائية حيال مواقف الغضب. الى ان الذنب غالبا ما يرتبط بالأساليب البنائية للتعامل مع مشاعر الغضب بما في ذلك النيات البنائية والاعمال التعويضية والنقاشات العدائية مع هدف الغضب وإعادة التقييمات المعرفية لدور هدف الغضب. وإعادة التقييمات المعرفية لدور هدف الغضب والى ضرورة اعتبار الذنب عاطفة أخلاقية تكبح السلوكات غير المتوافقة اجتماعيا بالتعاطف مع الاخرين

وبالمقابل توصلت بعض الدراسات (e.g.Capara.Manzi /pergini.1992 ;harder.1995 ;jones/kugler.1993 ;kubany et al.. 1996 ;OConnor et al.. 1997 ;fzrguson et al..2000)

التي استخدمت مقاييس أخرى لقياس الذنب مثل استبيان المشاعر الشخصية (PFQ-2 Harder &zalma 1990)

الى ارتباط سمة الذنب بأعراض مرضية مختلفة بما في ذلك الاكتئاب والقلق وتدني تقدير الذات كما توصل سميث وزملائه (Smithe et al 2002)في نتائج دراستهم حول دور التعرض للمشاهدة من قبل الاخرين في الشعور بالذنب الاخلاق وغير أخلاقي الى ان أنواع الذنب التي تتضمن الندم واللوم الذات ترتبط بقوت الضمير المضطرب وبالصحة الجسدية والنفسية المضطربة

توصلت زيبا وديوديك (2001)في دراستهما للنواحي المرضية الخاصة بالزملات الاكتئابية في بولندا الى ان خصائص المكتئبين تمثلت في وجود مشاعر الذنب والرغبة في معاقبة الذات والشعور بالعجز وتدني تقدير الذات.

الفصل الثاني

الشعور بالوحدة النفسية

1-مفهوم الوحدة النفسية

2-المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية

3-الوحدة النفسية عند المسنين

4-مظاهر الوحدة النفسية

5-أنواع الوحدة النفسية

6-النظريات المفسرة للوحدة النفسية

1-مفهوم الوحدة النفسية:

لم يحظ مفهوم الوحدة النفسية باهتمام ملحوظ من الباحثين رغم أنه يمثل خبرة معاشة في حياتنا اليومية، يشيع وجودها بين الناس بأشكالها متباينة وفي أوقات مختلفة، ورغم أن الفلاسفة قد درسوها تحت مسميات مختلفة مثل الغربة، الاغتراب، الانفصال، إلا أن المجال -في علم النفس- يحتاج للمزيد من البحوث لتوضيح معنى ومفهوم الوحدة النفسية وتقدير أهميتها (رانم، 1994، ص. 190).

فالوحدة النفسية هي: خبرة غير سارة تنشأ من وجود عجز في شبكة العلاقات الاجتماعية لمفرد سواء كانت من حيث كم أو كيف العلاقات. (Perlman and pepleau، P31،1981).

وعرفها أيضا (Cocioppo and ernstand, 1999 P101 بأنها: "مجموعة من الأحاسيس تشمل ردود فعل ناتجة عن فقدان شريك". وعليه فالوحدة النفسية بهذا المفهوم تشير إلى انفصال في العلاقات الاجتماعية أو العائلية.

ويمكن تصوره على أنه نقص اجتماعي، إذ تصبح شبكة العلاقات الاجتماعية محدودة لمشخص. (Perlman and pepleau، 1979 ، P101).

وفي السياق ذاته عرفه (الشريفين وأخران، 2013، ص145) على أنها: "حالة نفسية تنشأ لدى الفرد نتيجة حدوث خمل في قدرته على التواصل بصورة سليمة ضمن الشبكة الاجتماعية التي يعيش ويتفاعل فيها".

فالوحدة النفسية كما ترى "روكاش" أنها جاءت من كلمتي (alone،lonely) هوما مصطلحين مشتقان من نفس الكلمة الإنجليزية (one all) إلا أنهما ليس مترادفين فمن الممكن أن يكون الإنسان وحيدا (lonely) دون أن ينفرد بنفسه (alone) ومن الممكن أيضا أن يكون الإنسان منفردا بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية لأن الانفراد بالنفس (aloneness)

والذي يعني البعد عن الآخرين والأهل والأصدقاء يختلف عن الوحدة النفسية (loneliness) الذي يعاني منها الفرد حتى ولو كان بين أهله وأصدقائه. (وفرحان وأخران، 2013، ص.07).

بينما يرى ويس (wiess) نقلا عن (مقدادي، 2008، ص.180) أن الوحدة النفسية تحدث لا لكون الفرد منعزلا عن الآخرين، ولكن لشعوره بعدم وجود الارتباط المطلوب مع الآخرين.

وفي هذا الصدد يرى كيلين(Killen) أن التمييز بين الوحدة النفسية والانفراد بالنفس يعتمد على وجود عنصر الاختيار (Choice of element) لدى الفرد، فالفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية لا يرغب في كونه وحيدا، أما الفرد المنفرد بنفسه فهو الذي يختار البعد عن الناس (جودة، 2005، ص.780).

في حين يرى "قشقوش" أن تلك الحالة يمكن أن ترجع إلى وجود عجز أو قصور في الوظائف النفسية، التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة، كما يمكن أن تحدث عادة عقب مواقف حياته معينة كالطلاق والترمل وتمزق علاقات الحب. (العطاء، د–ت، ص.10).

وتعرف "جودة أمال" الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة تنشأ عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعله يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم التقبل وإهمال الآخرين له. (جودة، 2006، ص104).

ويعرفها نورمان وشولتزوديمان: بأنها حالة انفعالية يعاني منها الفرد عندما يشعر أن تفاعله مع الآخرين لا يحقق له الإشباع الذي ينشده (إبريعم، 2014، ص. 231).

يتضح مما سبق، أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يعيشها الفرد تنشأ أساسا عن نقص في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة

والعزلة والكآبة بالإضافة إلى البؤس والانطواء مع الشعور بالإهمال وعدم الاهتمام من قبل الآخرين. ونعرفها أيضا بأنها "مشاعر الضيق والألم نتيجة الشعور بالانفراد وضعف العلاقات الاجتماعية، حتى ولو كان الشخص مع آخرين".

2-المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية:

2-1-الانطواء: هو نمط من أنماط الشخصية، المنطوي فرد يحب العزلة والاعتكاف، يجد صعوبة في الاختلاط بالناس، يقابل الغرباء بحذر وتحفظ هو خجول، شديد الحساسية، يجرح شعوره بسهولة، كثير الشك، يكلم نفسه، يستسلم لأحلام اليقظة، يهتم بالتفاصيل يضخم الصغائر، دائم التأمل في نفسه وتحليلها، لديه رغبة في الانعزال والوحدة. (عرفات، 2009، ص03).

2-2-الاكتئاب: يعرف الاكتئاب بأنه حالة وجدانية تتضمن تغيرا في المزاج، كالشعور بالحزن، الوحدة النفسية، انخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس، بالإضافة إلى بعض التغيرات الجسمية تبدو في صعوبة النوم، فقدان الشهية وانخفاض الطاقة.

انطلاقا من هذا التعريف للاكتئاب والتعريفات التي سبقت للوحدة النفسية نجد تشابها بينهما، هذا ما دفع الكثير إلى الخلط بينهما على أساس أن الحالة الانفعالية البيئية هي العامل المشترك في كليهما إضافة إلى وجود عامل مشترك يتمثل في نقص شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفئتين. في حين يجب مراعاة الفروق الدقيقة التي تميز بين حالة الشعور بالوحدة النفسية هو الوحشة، بينما في الاكتئاب تكون الحالة الانفعالية هي الغضب، الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية قد يصل إلى الناس لكنه لا يستطيع أن يتواصل معهم. (غانم، 2007، ص.10).

2-3-الاغتراب: هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع والمجتمع وهو غربة عن النفس وعن العالم، ولها عدة أشكال منها: الاغتراب الديني،

الاغتراب الفكري، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب الثقافي، الاغتراب التقني، الاغتراب التعليمي.

يرى علماء النفس أن الاغتراب هو حالة معينة لعلاقة الإنسان بنفسه وبغيره من الناس وأن الإنسان يشعر بالعزلة لأنه قد انفصل عن الطبيعة وعن بقية البشر، بل وعن ذاته، تلك العزلة التي تعتر عن موقف إنساني عام. (السيد، 2001، ص137).

2-4-العزلة الاجتماعية: العزلة تعني شعور الفرد بانسجامه والنقص عن تيار الثقافة السائدة، وشعوره بعدم الاندماج، وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية. (زهران وسري، 2003، ص404).

3- الوحدة النفسية عند المسنين:

تعد مرحلة الشيخوخة من المراحل التي لها طابعها المميز، حيث يحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات العضوية والجسدية والنفسية ومعاناتهم من ظروف خاصة تزيد من احتمال شعورهم بالوحدة النفسية، إذ أن أغلبهم يعانون من مشاعر فقدان عدد من القضايا مثل العمل والصحة وبيت الأسرة، وربما فقدان الأشخاص الذين يحبونهم وكثيرا ما يكون الإحساس بالوحدة سببا في ظهور اضطرابات أكثر حدة في حياة المسنين على نحو خاص كوجود علاقة بين الوحدة النفسية وكل من الاكتئاب والأفكار الانتحارية وتقدير الذات المنخفض وقلة التوافق النفسي والاجتماعي لديهم. (جودة، 2005، ص03).

يتضح مما سبق أن الوحدة النفسية هي خبرة يمر بها الفرد فهي لا تقتصر على فترة معينة، وهي تلعب دورا في ظهور بعض الاضطرابات النفسية والأسلوبية وتقف عائقا في إشباع حاجات الفرد ودوافعه.

4-مظاهر الوحدة النفسية:

حدد (الطائي، 2008، ص.79) مظاهر الوحدة النفسية في مظهرين أساسيين هما:

1-الانفعالية: وهي ما يبدو على الفرد من شعور بالذنب حول الماضي كما يتسم بالتصلب وعدم المرونة.

2-السلوكية: التي تعبر عن الوحدة النفسية إلا أن هناك ما يميزها أحيانا كالنقص في المهارات الاجتماعية والاستراتيجيات التي يقوم بها الشخص متمثلة بصعوبة إقامة علاقات حميمية مع الآخرين.

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره (حمادة، 2003، ص29) نقلا عن (SEEPERSAL) ما يلي:

3-الرغبة في شخص ما: وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا، شخص يهتم ويعتني بها، شخص نحبه ويحبنا.

4-البكاء: الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، من أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع.

5-المشاعر الخفية: بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذ اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للعنف مثل الوحدة النفسية.

6-البلادة والخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثل: المكوث في الفراش، الجلوس والتفكير، والتقوقع، وخلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، إما يحلمون في صديق يكون كاملا، أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.

-الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة:

الانتحار (Ideation suicide): يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.

التدين (Religion): وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن الدين علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية.

النوم (Sleep): يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل مما كانوا عليه سابقا (حمادة، 2003، ص ص. 29، 30).

وهكذا فيتضح للطالبة الباحثة أن مظاهر الوحدة النفسية وإن اختلف عليها العلماء فهي تخرج من الحزن الشديد والقلق كذلك الانسحاب، الإحساس بالملل، العجز عن تكوين علاقات اجتماعية.

5-أنواع الوحدة النفسية:

إن ظاهرة الوحدة النفسية تفتقر إلى الدراسات التي هدفت إلى تحديد أنواع وأشكال الوحدة النفسية، بسبب قلة الكتابات والمعالجات النظرية التي تناولت هذه الظاهرة، وهناك بعض الدراسات قد ساهمت في وضع تصنيف لأشكال الوحدة، حيث يرى ويس 1973 أن هناك نوعين للوحدة النفسية هما:

-الوحدة النفسية العاطفية Emotional loneliness وهي ناتجة عن نقص العلاقات الودودة مع الآخرين.

-الوحدة النفسية الاجتماعية Social loneliness وهي ناتجة عن نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية.

وتختلف الوحدة العاطفية عن الوحدة الاجتماعية ظاهريا، وأيضا تختلف في أسلوب معالجة كل منها، فالفرد الذي يعاني من الوحدة العاطفية يحتاج إلى تكوين علاقات حميمية دافئة تمنحه الشعور بالاتصال والاندماج مع الآخرين، بينما الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الاجتماعية يحتاج إلى الدخول في علاقات جماعية تمنحه الإحساس بالتكامل الاجتماعي.

ميز (Young) بين ثلاثة أنواع للوحدة النفسية من حيث الاستمرارية وبناء على اعتبارات زمنية منها:

-**الوحدة النفسية العابرة Transir:** والتي تتضمن فترات من الوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة.

-**الوحدة النفسية التحولية Transional:** وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

- **الوحدة النفسية المزمنة Chronic loneliness:** والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى سنين، وفيها لا يشعر بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية (النيال، 1993، ص.103) في حين قسمها (قشقوش، 1988) إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

- **الوحدة النفسية الأولية:** وهي ناتجة عن اضطراب إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين ويشير قشقوش إلى وجود منحنيين لتفسير مقدمات الإحساس بالوحدة النفسية الأولية، الأول يعرف بالمنحنى النمائي: حيث أن اضطراب التفاعل الاجتماعي يعزى إلى وجود تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

أما المنحنى الثاني: ويعرف بالمنحنى النفسي الاجتماعي، حيث تعزى أسبابه إلى وجود عجز أو قصور في الوظائف التي تحكم عملية التفاعلات المتبادلة.

-**الوحدة النفسية الثانوية:** وهي نتيجة تفرق مفاجئ في البيئة الاجتماعية أو تحدث نتيجة لحرمان مفاجئ، وتستكين عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

-**الوحدة النفسية الوجودية:** والتي يعدها الفلاسفة حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهرب منها أمثال: (ماي وفروم، 1953).

يتضح مما سبق أن ثمة أشكال متعددة للوحدة النفسية، ولكنها جميعا تتضمن شعورا بالألم، نتيجة لفقدان العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالود مع الآخرين، وقد تتراوح من كونها عابرة إلى المستوى الذي تصبح فيه مزمنة، كما يمكن أن يتراوح مستواها من البسيط إلى الشديد.

أسباب ومصادر الشعور بالوحدة النفسية:

الوحدة النفسية لها أسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم ويعود البعض الآخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، ولقد تباينت آراء العلماء حول العوامل المسئولة عن الوحدة النفسية، هل هي عائدة للفرد نفسه أو للبيئة الاجتماعية المحيطة به أو كليهما، وعلى الرغم من اختلافها، إلا أنها قد تتفاعل معا لتنتج الوحدة النفسية لدى الفرد.

فقد أشار ويس (مذكور في: الشناوي، 1988، ص.122) إلى مجموعتين من الأسباب التي تكمن وراء الشعور بالوحدة النفسية وهي:

-**المواقف الاجتماعية المؤلمة Situational:** وهي تركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسباب مؤدية للشعور بالوحدة.

-**الفروق الفردية بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة Individual:** أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية Personal characters التي تساعد الأفراد على الوحدة النفسية مثل الخجل والانطواء العصابية مع وجود اختلافات في الفروق الفردية لدى الأفراد (حسين، 1990، ص90)

كما أشار "(روبنشتين Rompnachtin)" أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها، فالطفل الذي تعرض لخبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقدان أحدهما، أو إذا تعرض للنبذ والإهمال والقسوة من الوالدين، أو تعرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع أو الخلافات يكون لديه مستوى من الشعور بالوحدة النفسية والعكس لو عاش الطفل في جول أسري مشبعا بالأمن والحنان يكون لديه جل هذا الشعور (النيال، 1993، ص.26).

كما يرى كل من "(باباليا Papalia)" و"(أولدسOlds)" أن كل شخص يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية، وأن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور كمكوث الفرد في منزلة بمفرده دون أشخاص يكونوا ذوي أهمية لديه أو تواجده في وسط مجموعة تتجاهل تواجده، أو فقدانه لشخص عزيز عليه من خلال طلاق أو انفصال أو موت فكل هذه المواقف تشعر الفرد بالوحدة النفسية المؤلمة (Papalia & Olds، 1988، P648).

كما أشار أيضا "(خضر والشناوي، 1988)" أن التطور والتقدم التكنولوجي يعتبران مصدر الشعور بالوحدة النفسية وعدم الأمن في بعض الأحيان، فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع مما قلل من أهمية دور الأسرة والقضاء على نسقها أو فقد الفرد كثيرا من مقومات بناء الشخصية السوية وانتشار وسائط معقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين كالإعلام الآلي والأنترنت مما يجعل الفرد يكتسب قيما قد تخالف عادات أسرته. (محمود، 1989، ص102).

في حين يرى Roy أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث L

- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.
- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.
- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

في حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، في حين هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين ومن ثم يلزم الاهتمام بهذا الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة (شيبي، 2005، ص.25).

وقد بين بيتر لانت (Lynch،1977 ،P29-30) أن هناك أسبابا متراكبة للوحدة النفسية، واستخدم 13 سببا أخذها من دراسة فيشيلا وهي كما يلي:

01	الخجل	**07**	التشاؤم
02	قلة محاولة الآخرين إقامة علاقات معه	**08**	الخوف من عدم القبول
03	شخصية غير محبوبة	**09**	ضعف المحاولة
04	العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين به)	**10**	عدم الحظ والتوفيق
05	قلة المعرفة لا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين	**11**	قلة الفرص
06	قلة الآخرين اتجاه (خوف الآخرين من الارتباط به)	**12**	الوضع الرسمي مع الآخرين
		13	عدم الجاذبية

وقد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها بشكل متعدد الأبعاد، وقد أظهرت هذه الشبكة نظرية معقدة للوحدة النفسية، وكذلك أكد في دراسته على الدور الهام للشخصية في التأثر بالوحدة النفسية.

ومما سبق يتبين أن هناك مؤثرين رئيسيين لحدوث الوحدة النفسية وهما مؤثر داخلي يتمثل في شخصية الفرد بنفسه، ومؤثر خارجي يتمثل في علاقة الفرد مع الآخرين في المجتمع، فالمؤثر الخارجي والمتمثل في العلاقات الاجتماعية للفرد له تأثيره الكبير عليه، فيشعر من خلاله بالقبول والانتماء والدعم، أو قد يشعر عكس ذلك، وأما المؤثر الداخلي والمتمثل في شخصية الفرد نفسه لا يقل أهمية عن المؤثر الخارجي، فالشخصية هي التي تحدد نوع الأصدقاء وتساهم في جعل الشخص مرغوبا أو غير مرغوب فيه، وعدم قدرته على المحافظة على استمرار علاقاته بالآخرين. (حمادة، 2003، ص24).

ويتولد الشعور بالوحدة عندما:

- عندما لا يكون له سوى عدد قليل من الأصدقاء ويرغب لو تكون له علاقات اجتماعية أوسع.

- عندما تكون له علاقات اجتماعية أوسع ولكنها تفتقر إلى العمق والحرارة (حمادة، 2003، ص.27).

أما على مستوى الأسباب فقد أورد (روكاتش Rokach & al، 2003، P267-268) أن الأسباب المؤدية إلى ظهور الوحدة النفسية تنحصر في ثلاثة هي:

- العجز الشخصي الإنمائي.
- الفشل في إقامة علاقات.
- الهامشية الاجتماعية التي يعيشها الشخص.

وبالنظر إلى الواقع الاجتماعي نجد أن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إقامة علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط المتينة في الجماعات وتعتبر هذه العلاقات سندا هاما ومقوما أساسيا من مقومات الصحة النفسية، وهذا بدوره يؤكد على أهمية الفروق في الشعور بالوحدة النفسية.

وقد ذكر (الدردري وعبد الله، 1990، ص.16) أن من النماذج التي توضح الشعور بالوحدة النفسية نموذج Rokach والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد كما هو موضح في الشكل: وقد ذكر (الدردري وعبد الله، 1999، ص.16) أن من النماذج التي توضح الشعور بالوحدة النفسية نموذج Rokach والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد.

يتضح من خلال هذا النموذج أن الشعور بالوحدة النفسية له أسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الآخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، وللوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي تشكل أو تؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية، هناك بعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بتشخيص أسباب الوحدة النفسية، والتي اتفقت معظمها تقريبا على أن من أهم أسباب الوحدة هي الحاجة إلى الأواصر والعلاقات الاجتماعية والعاطفية، كما اختلفت آراء الباحثين وتباينت حول المسؤول عن الوحدة النفسية هل هو الفرد نفسه أو البيئة أو كلاهما حيث يرى كل (براج وميريدين، Brage & moredith) و(كولب وآخرون Culp et al،1995) أن قطاعات كبيرة من المراهقين يعانون من ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية بسبب البيئة المدرسية والبيئة الأسرية ومشكلات ومصاعب التعامل مع الأفراد (الدليم، عامر، 2004، ص14).

كما يرى روكاتش 1988 أن من أهم العوامل كذلك هي الفقدان بالموت لشخص عزيز كما أن خبرة فقدان الأطفال لأحد الوالدين في الطفولة بموت أو طلاق يجعله مستهدف الشعور بالوحدة النفسية.

ومن الدراسات التي أشارت إلى أسباب الوحدة النفسية نذكر على سبيل المثال:

دراسة قام بها تشيبور (Chipuer،2004) على عينة من الأطفال الأستراليين أسفرت نتائجها عن أن معظم أفراد العينة عبروا عن الوحدة النفسية بأنها عجز اجتماعي social difaits ومشاعر مؤلمة distressing emotions، كما أن الأطفال يمتلكون القدرة على التعبير عما يعانون من وحدة نفسية، والقدرة على التمييز بين الوحدة النفسية (Cassidy & Asher، 1992،galamaki et al، 2004) مذكور في aloneness والانفراد النفسي loneliness وفي هذا الصدد رأى آشر وجولي(Asher & Julie، 2003،P67) أن الأطفال يدركون معنى الوحدة النفسية حيث أنها تعني لديهم عدم وجود أحد يلعبون معه مما يتسبب بالإحساس بمشاعر الحزن Feeling sad.

وأشارت دراسة (1939،سموند Symond) إلى أن أبناء الآباء المسيطرين أكثر حساسية ويتسمون بالخجل والانعزال على أنفسهم، وأن الوحدة النفسية نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعاني ويشكو منها الفرد يتصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم، فضلا عن الإحساس القهري بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي.

كما أشارت دراسة (الأشول، 1982) إلى أن أسباب الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى أسباب المعاملة الوالدية سواء كانت قسرية أو متساهلة أو التغيرات السريعة كذلك إلى خبرات الطفولة، وعدم تفهم الكبار للمراهقين والعمل على حل مشكلاتهم.

وقد ذكر (الدردري وعبد الله، 1999، ص16) أن من النماذج التي توضح الشعور بالوحدة النفسية نموذج Rokach والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد كما هو موضح في الشكل التالي:

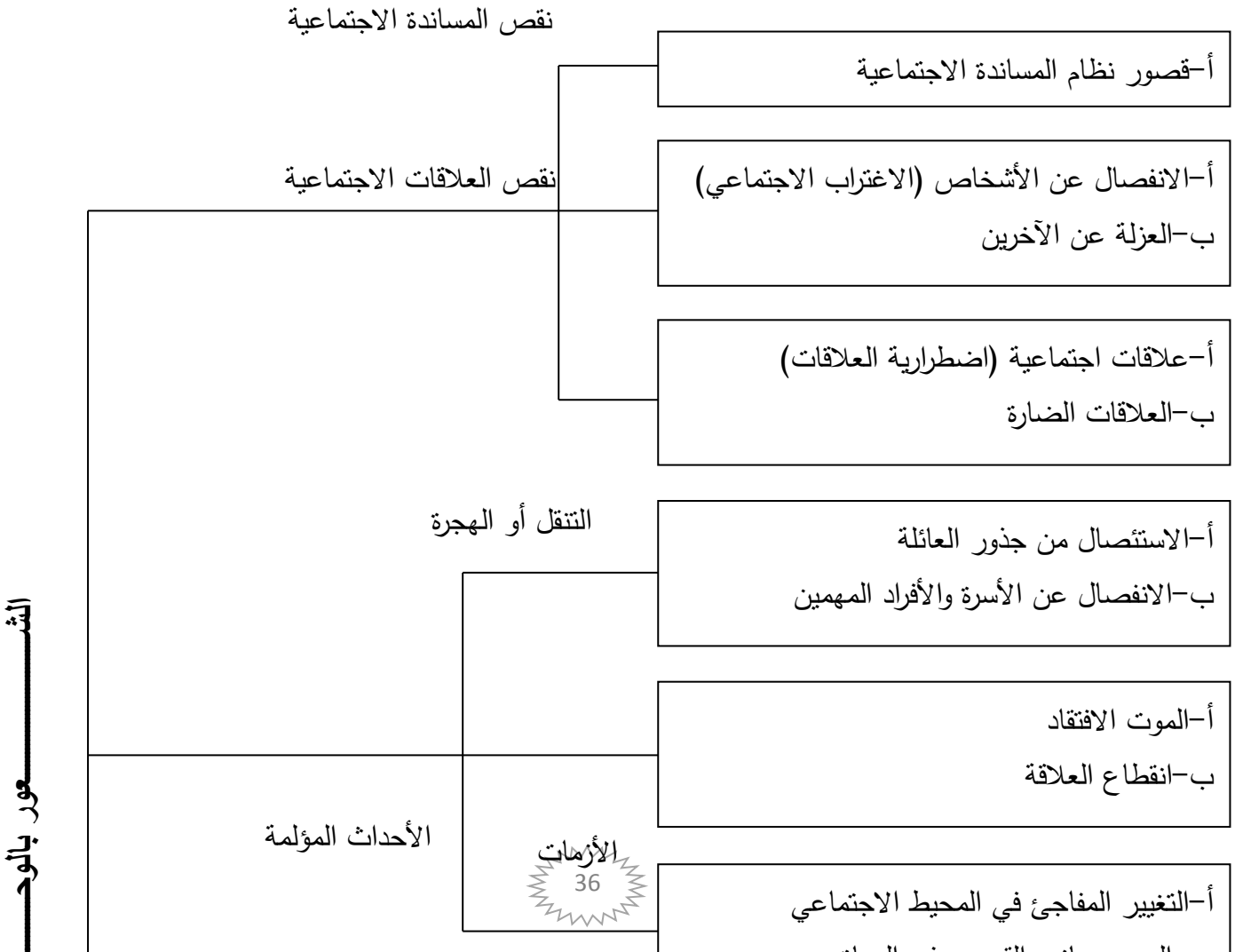

يتضح من خلال هذا النموذج أن الشعور بالوحدة النفسية له أسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الآخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، وللوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي تشكل أو تؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية، هناك بعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بتشخيص أسباب الوحدة النفسية، والتي اتفقت معظمها تقريبا على أن من أهم أسباب الوحدة هي الحاجة إلى الأواصر والعلاقات الاجتماعية والعاطفية، كما اختلفت آراء الباحثين وتباينت حول المسؤول عن الوحدة النفسية هل هو الفرد نفسه أو البيئة أو كلاهما حيث يرى كل (براج وميريدين، Brage & Moredith،1999) و(كولب وآخرون Culp et al) أن قطاعات كبيرة من المراهقين والمراهقات يعانون من ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية بسبب البيئة المدرسية والبيئة الأسرية ومشكلات ومصاعب التعامل مع الأفراد (الدليم، عامر، 2004، ص14).

كما يرى (روكاتش، 1988) أن من أهم العوامل كذلك هي الفقدان بالموت لشخص عزيز كما أن خبرة فقدان الأطفال لأحد الوالدين في الطفولة بموت أو طلاق يجعله مستهدف الشعور بالوحدة النفسية.

ومن الدراسات التي أشارت إلى أسباب الوحدة النفسية نذكر على سبيل المثال:

دراسة قام بها تشيبور(Chipuer، 2004) على عينة من الأطفال الأستراليين أسفرت نتائجها عن أن معظم أفراد العينة عبروا عن الوحدة النفسية بأنها عجز اجتماعي social difaits ومشاعر مؤلمة distressing emotions، كما أن الأطفال يمتلكون القدرة على التعبير عما يعانون من وحدة نفسية، والقدرة على التمييز بين الوحدة النفسية (Cassidy & Asher،1992، galamaki et al، 2004) مذكور في aloneness والانفراد النفسي loneliness وفي هذا الصدد رأى آشر وجولي(Asher & Julie. 2003، P67) أن الأطفال يدركون معنى الوحدة النفسية حيث أنها تعني لديهم عدم وجود أحد يلعبون معه مما يتسبب بالإحساس بمشاعر الحزن Feeling sad.

وأشارت دراسة (Symond 1939سموند) إلى أن أبناء الآباء المسيطرين أكثر حساسية ويتسمون بالخجل والانعزال على أنفسهم، وأن الوحدة النفسية نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعاني ويشكو منها الفرد يتصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم، فضلا عن الإحساس القهري بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي.

كما أشارت دراسة (الأشول، 1982) إلى أن أسباب الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى أسباب المعاملة الوالدية سواء كانت قسرية أو متساهلة أو التغيرات السريعة كذلك إلى خبرات الطفولة، وعدم تفهم الكبار للمراهقين والعمل على حل مشكلاتهم.

ج-عناصر وأبعاد ومكونات الشعور بالوحدة النفسية:

لقد تباينت آراء الباحثين واختلفت حول أبعاد ومكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية وفيما يلي عرض لبعض آراء هؤلاء الباحثين:

1-عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

تناولت إمي(1988،P541-542 ، روكاتش Rokach)عناصر الشعور بالوحدة النفسية: ترى (إمي) أن هناك نموذجا يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي:

شكل (2): نموذج (إمي روكاش) لعناصر الوحدة النفسية.

-**اغتراب الذات:** وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.

-**العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة:** ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا وجغرافيا واجتماعيا وشعور الفرد بعدم الانتهاء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه حيث

يتكون العناصر الآخرين غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.

ألم/ صداع خفيف: وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة، الذين يستهدف لهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية.

-**ردود الأفعال الموجعة والضاغطة:** ويتكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب الألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية.

2-أبعاد الشعور بالوحدة النفسية:

أبعاد الشعور بالوحدة النفسية عند ويس(Weiss 1987، P10) وضع (ويس Weiss) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

-**البعد الأول: (العاطفة Emotional):**

حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمية من الأشخاص المقربين وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

-**البعد الثاني: فقدان الأمل (اليأس والإحباط):**

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

-البعد الثالث: (المظاهر الاجتماعية):

أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكا يتسم بالعنف والعدوان (النيال، 1993، ص1).

ج-مكونات الشعور بالوحدة النفسية:

تناول قشقوش مكونات الشعور بالوحدة النفسية:

- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.

- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological تباعد بينه وبين الوسط المحيط بصاحبها أو يترتب عليها فقد الثقة بالآخرين.

- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.

- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين

ويرى (خضر والشناوي، 1988) أن مشاعر الوحدة تنتج من الحاجة للارتباط مع الآخرين على أساس من الود والمحبة وإلى مقدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وعواطفه بحرية تامة، وبدون خوف من الفرص أو سوء الفهم، وأن الوحدة أو الإحساس بها لا تحدث لكون الإنسان منفردا بل نتيجة لنقص العلاقة الوثيقة والودودة مع شخص آخر، أو نتيجة نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي يكون فيها الفرد جزءا من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات والأنشطة.

وهناك من نظر إلى الوحدة النفسية على أنها تمثل تكوينا نفسيا يتصف بالشمول والعمومية (Paloutizian & Ellison 1973) في حين حاول فريق آخر النظر إلى الوحدة النفسية على أنها تتكون من عوامل وأبعاد.

خ-مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

يرتبط الشعور بالوحدة النفسية بعدد من الأعراض أو المظاهر التي يمكن تقسيمها إلى:

1-مظاهر تتعلق بالذات وهي تنقسم إلى:

السمات الشخصية: تعبر السمات الشخصية عن الاتجاه المعرفي وتركز على أهمية الإدراكات الشخصية ونظام تفكير الوحيد نفسيا، ولقد لوحظ أن مظاهر الشعور بالوحدة النفسية هي فقدان الثقة بالنفس وضعف مفهوم الذات، والخجل والعدوان والشعور بالتفاهة وعدم الأهمية، وعدم الجابية، وتبني استراتيجيات غير فعالة لحل المشاكل، وعدم القدرة على المشاركة في الرأي والشعور بانعدام الأمن، اغتراب الذات بسبب الشعور بالخواء الداخلي.

مظاهر نفسية جسمية: تظهر عض الأعراض النفسية الجسمية على الفرد نتيجة لمعاناته من الوحدة النفسية منها الصداع والشعور بالضعف وفقدان الشهية والنوم الزائد(P539 Rokach 1988).

2-مظاهر تتعلق بعلاقته مع الآخرين:

هناك ارتباط وثيق بين تقدير الفرد ومشاعره نحو الآخرين، فالشعور ببغض الذات لا ينفصل عن الشعور ببغض الآخرين، فإن من أهم مظاهر الوحدة النفسية: عدم الحساسية تجاه الآخرين، فقدان القدرة على كشف مشاعر، وفقدان القدرة على التواصل والاتصال مع الآخرين، سواء اجتماعيا أو انفعاليا، والعجز الاجتماعي والانطواء ونقص المهارات الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية.

وترى الباحثة أن هناك اقترابا كبيرا بين عناصر الوحدة السية ومظاهر الشعور بالوحدة النفسية، فجميعها لا تخرج عن عدة مشاعر مؤلمة، وعزلة اجتماعية، وعزلة عاطفية، تؤثر على شخصية الفرد وعلى علاقته مع نفسه أو مع الآخرين.

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية وهو ما ذكره(2001 P232 ، Seepersad) ومن أمثلته:

-وجود شخص ما يهتم بنا: وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا وشخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.

-البكاء: الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع.

-المشاعر الخفية: بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.

-البلادة والخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثلا كالمكوث في الفراش، والجلوس، التقوقع، وخلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقون في أفكارهم يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم، الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.

-الانتحار: يفكر بعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.

-التدين: وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجم لقهر وحدتهم النفسية .

وهذا دليل على أن الإنسان المسلم أبعد الناس عن الأمراض النفسية لأنه أكثر من غيره ارتباطا بالله سبحانه وتعالى وهو على يقين بأن الله هو الذي يؤنس وحشته.

وهكذا يتضح أن من أهم مظاهر الشعور بالوحدة النفسية هي الحزن الشديد والقلق والضجر والتوتر والإحباط والخجل الزائد والإحساس بالملل والإجهاد وعدم القدرة على التركيز والاستغراق في أحلام اليقظة والنوم الكثير وعدم الثقة في النفس واحتقارها، والشعور بالعجز في الدخول بعلاقات اجتماعية مشبعة مع الآخرين، والشعور بالاستثناء والإهمال وعدم التقبل.

6-النظريات المفسرة للوحدة النفسية:

لقد فسرت الوحدة النفسية وفقا لنظريات نفسية واجتماعية وسوف نعرض بعض النظريات التي تناولت ظاهرة الوحدة النفسية كما يلي:

1-النظريات المفسرة. فرويد Psychonalytic theory:

فسر فرويد (1856-1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهوا (ID الأنا)، Ego (والأنا الأعلى Super Ego) مما يؤدي إلى سوء التوافق مع نفسه وبيئته الاجتماعية من حوله، ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية، ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب (العقيلي، 2004، ص.16).

كما يؤكد علماء التحليل النفسي على أن التأثيرات التي يمر بها الرد تلعب دورا هاما في إحداث الوحدة النفسية، فيرى سوليفان Sullivan بأن الحاجة الملحقة لصداقة البشر تظهر منذ الطفولة، وتتطور في المراهقة، حيث تأخذ شكلا من أشكال الصداقة.

ولذلك فإن خطأ الوالدين في عزل أطفالهم عن التفاعل مع آخرين في الطفولة يجعلهم في عزلة وغير قادرين على تكوين صداقات، مما يجعلهم فريسة للشعور بالوحدة النفسية، ويؤكد على ما سبق إريكسون Erikson في قوله، أن الفشل في تفادي أزمة الألفة مقابل العزلة في

مرحلة الشباب يؤدي إلى تجنب الفرد العلاقات البين شخصية التي تتيح للفرد الانغماس الاجتماعي، بالإضافة إلى عدم مقدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تجعله يشعر بالخواء الاجتماعي والعزلة (ميهوب، 2007، ص18).

نظرية التحليل النفسي الاجتماعية، أدلر (Adler) علم النفس الفردي:

أما أدلر (1870– 1939) فقد فسر الشعور بالوحدة النفسية بأنه جالة عرض عصابي يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعيا، ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته. (خويطر، 2010، ص57).

3–نظرية يونج التحليلي Theory Analytical:

فسر كارل يونج (1875–1961) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تفرد وسعي شخصي من خلال العلاقة مع الآخرين، ويهدف إلى تكوين ارتقاء البنى الأساسية للشخصية وهي (القناع، الظل، الأنيما، الأنيموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة.

4–النظرية السلوكية Theory Behavioral:

يرى جون واطسون (1878–1958) أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي، بمعنى آخر أن الشخصية الإنسانية هي نتاج لعملية التعلم، وأنها عبارة عن مجموعة من العادات السلوكية التي اكتسبها الفرد، وأن السلوك متعلم في البيئة وبالتالي فإن الوحدة النفسية والتجنب الانفعالي سلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد، (Rokach . 1988.p528)

أما سكنر (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية.

5-نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

أما وولترز باندورا (1925) فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة، ويؤدي وظيفته لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز من خلال نموذج حقق نتائج وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه وعدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية. (خويطر، 2010، ص58).

6-نظرية المجال Field Theory:

فسر كيرت ليفين (1949-1980) الشعور بالوحدة النفسية حالة عدم اتزان انفعالي تؤدي إلى عجز الفرد للوصول إلى محتويات كثيرة من المناطق في مجاله الحيوي وكثيرا ما تطغى المناطق المقفلة على المناطق الأخرى وتؤثر في سلوكه، حيث يبدو غير منسجم أو متوافق مع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه. (خويطر، 2010، ص58).

7-نظرية السمات ألبورت Allport:

عبر جوردن ألبرت (1897-1967) عن الشعور بالوحدة النفسية عدم قدرة الفرد على تحقيق امتداد الذات، وانعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعية مع تركيزه على دوافعه ومقاصده الخارجية مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الانفعالي وعدم تقبل الذات، "معنى ذلك أن لسمات الشخصية دورا هاما في الشعور بالوحدة النفسية بسبب السمات الشخصية الموجودة لديهم" (خضر الشناوي، 1988، ص121).

8-النظرية الظاهرية: كارل روجرز Phenomenological theory Rogers:

يرى كارل جورز أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وإنكار أو تحريف لبعض الإدراك في ميدان الخبرة، وهي دالة على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو انسجام الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد وتتشوه من أجل أن تتلاءم مع

المدركات السابقة (الشيبي، 2005، ص16) بمعنى آخر أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين (البحيري، 1985، ص13)، مع التركيز على أهمية الخبرات الحاضرة في تكوين الشعور بالوحدة النفسية.

9-نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية أبراهام ماسلو Maslow:

يرى أبراهام ماسلو بأن الشعور بالوحدة النفسية يكون مدفوعا بجوع الاحتكاك والصداقة الحميمية والانتماء والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحكم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه) (الضبع، 1995، ص75).

10-النظرية الجشطالتية:

فقد فسر كل من كوفكا وفرتيمر وكوهلر الشعور بالوحدة النفسية بأنه تعبير عن قصور في حيز حياة الفرد وعن اتجاهاته نحو نفسه وموقفه منها. (خويطر، 2010، ص59).

11-الوحدة النفسية من وجهة نظر جورج كيلي 1905-1967:

يؤكد جورج كيلي: أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من حالات وجود تنبؤات خاطئة بالوقائع الاجتماعية وهو مشكلة إدراكية تعني الفشل في تفسير المعايير والقيم الثقافية للفرد.

12-الوحدة النفسية من وجهة نظر إيريك فروم Fromm،1900 :

أكد فروم بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلا على حالة عدم الأهمية بسبب حصول الأفراد على حرية أكثر، وكلما قلت الحرية زادت مشاعرهم للانتماء والأمان، والوحدة النفسية والعزلة والضعف عمليات تصاحب النضج والفرد يحاول

إعادة روابطه الأولية بالأمان أي أنه يحاول الهروب من حريته المتنامية بواسطة ميكانيزمات مثل (إقامته الروابط، الانعزال، الهدم، الحب) والهدف من ذلك هو خلق الذات.

كما يرى فروم بأن الإنسان يشعر بالوحدة والانعزال لأنه جاء منفصلا عن الطبيعة ومنفصلا عن الناس الآخرين وذلك في كتابه الهروب من الحرية (Escape from freedom، 1941) ويضيف أيضا بأن حصول الفرد على حرية أكثر خلال حياته ومن خلال شعوره بالوحدة أيضا، فتكون الحرية حينئذ كتكيف سلبي، فيحاول أن يهرب منها وأن الفرد كائن حي يمتلك الحاجات الفيسيولوجية التي يجب أن تشبع، وإنه ككائن حي إنساني يدرك نفسه عن طريق التصور والتخيل والتعليل (العقيلي، 2004، ص22).

13-النظرية المعرفية:

تؤكد هذه النظرية على المعرفة كعامل وسيط بين نقص القدرة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية، ويستند العلماء إلى المنهج المعرفي في تفسير الوحدة النفسية والذي يستند في النظر إلى الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شخصية ذاتية، ولذلك فهي لا ترتبط ارتباطا مباشرا بالعوامل الموقفية، حيث يؤكد هذا المنهج على أهمية الإدراكات والتفسيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية، وبشكل عام فإن أصحاب النظرية المعرفية يرون أن سبب الوحدة النفسية يكفي في كل من الفرد والموقف معا.

ذ-الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية:

مما لا شك فيه أن معاناة الفرد وخصوصا المرأة من الشعور بالوحدة النفسية، تمثل أزمة نفسية عميقة تهز كيانهم، وتهدد أمنهم واستقرارهم الداخلي، فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توافقهم الاجتماعي، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب وأضرار مرضية تظهر في عديد من أشكال الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية كما يتضح فيما يلي:

يؤكد ماهون وآخرون (Mahon et al،1999) أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلبا على قدرات التفكير الابتكاري لدى المراهقين. مذكور في (خويطر، 2010، ص63).

ويذكر بورتنوف (Portonoff،1976) أن هناك عدة متغيرات سلبية تصاحب خبرة الشعور بالوحدة النفسية وترتبط بها، وتتضمن هذه المتغيرات كلا من الاكتئاب والاغتراب والحزن والأسى والحاجة إلى الألفة الاجتماعية واللامبالاة والتبلد العاطفي. مذكور في (خويطر، 2010، ص63).

ويضيف كل من تشينج وفيرنهام (Cheng & Furnham) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تؤثر سلبا على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة. مذكور في (خويطر، 2010، ص63).

كما أن هناك عوامل أخرى معينة مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية، كالضغوط النفسية والقلق والملل النفسي وكراهية الذات وفقدان المهارات الاجتماعية والجناح (Gaudin & Polensky). مذكور في (خويطر، 2010، ص63).

كذلك يتضمن الشعور بالوحدة النفسية بعض الأضرار النفسية الأخرى، والتي من أهمها، فقدان أي هدف أو معنى للحياة والعجز عن إقامة علاقات شخصية حميمية ومستقرة مع الآخرين وفقدان خاصية التواصل العاطفي والفتور الانفعالي والعنف (Bragg، P55،1979).

كما يدفع شعور المراهق بالوحدة النفسية والعزلة خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة إلى اللجوء إلى حل الأزمة عن طريق الانتماء إلى إحدى الجماعات السياسية والدينية المتطرفة، وعادة ما يكون نشاط هذه الجماعات إلى إزالة القلق عند المراهق، عن طريق الشعور بالتوحد مع جماعة منظمة لها إطار مرجعي محدد وواضح، في الوقت الذي يحس فيه

بالضياع، وإن كان هذا الإطار موجها توجيها هداما وليس بناءا. (إسماعيل، 1996، ص338-341).

ويضيف جلال (1986: 468) أن الشعور بالوحدة النفسية قد يؤدي إلى محاولة الانتحار التي يسبقها شعور بالاكتئاب واضطرابات انفعالية، حيث أن الدراسات قد أثبتت أن الانتحار ناتج ضمن عوامل أخرى عن وجود مشكلات حديثة أدت إلى قطع ما تبقى من علاقات اجتماعية لها معنى، والمشكلة الأساسية هي الشعور بالوحدة النفسية والعزلة.

ر-الطرق الفعالة في الحدن من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحد من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة النفسية، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد الذي يتمثل في التوازن بين إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية وتكوين قاعدة آمنة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى، وهذا يتطلب أن يتخذ الفرد عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية منها:

- التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف إلى الوصول لمرحلة من النضج النفسي.
- إن الاختلاء بالذات بمقدوره الإسهام في معرفة الفرد لذاته، وهو الأمر الذي قد يزيد من قدرته على إقامة علاقات حميمية مع الآخرين.
- البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية، بدلا من إلقاء اللوم على الذات.
- تكوين مواقف حسنة من الآخرين.
- الاهتمام بإثراء الصدقات.

- تحليل المواقف الاجتماعية المنطوية على أخطار يعد مناسبا لتقرير ما إذا كان النفع المحتمل منها جديرا بالمخاطرة.

- إنجاز الأعمال والمهام اليومية ومنها الذهاب للعمل أو للمدرسة وغير ذلك.

- تطوير الذات الذي يحدث متزامنا مع وربما عقب الالتزام بالمهام اليومية.

- مزاولة الأنشطة في أوقات الفراغ مثل المشي لفترات طويلة، وقراءة الكتب وكتابة روايات أو إجراء بعض التمارين الرياضية، أو ممارسة الهوايات. (شيبي، 2005، ص27).

وطور يونج Young نموذجا لعلاج مشكلة العزلة ويتضمن برنامج يونج مراحل متدرجة:

- أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه.

- أن يشترك في نشاطات مع عدد من الأصدقاء.

- إرساء علاقة حميمية مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات.

- أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه.

- دعم الشعور بالالتزام الوجداني لصديق أعتز بصداقته. (عثمان، 2001، ص.69)

الفصل الثالث

الشعور بالذنب

1- تعريف الشعور بالذنب

2- أسباب الشعور بالذنب

3- أنواع الشعور بالذنب

4- آثار الشعور بالذنب

5- النظرية المفسرة للشعور بالذنب

6- العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب

7- الخلاصة

1. تعريف الشعور بالذنب

يعد الشعور بالذنب مشكلة النفسية التي يعاني منها بعض الافراد. ويرتبط بالعديد من المشكلات النفسية الاخرى كالقلق والغضب والاكتئاب....

وتم تعريفه بتعاريف مختلفة نذكر منها مايلي:

عرفه **الشبؤون** بانه *الم نفسي وعقلي. يصاحبه شعور بالندم والاسف والتوتر والاهتياج وتأنيب الضمير.يقود الى لوم الذات وادانتها. والرغبة الشديدة في عقابها. مع اقرار الفرد بمسؤوليته عن الخطأ الاخلاقي الذي ارتكبه. والرغبة الملحة في الاعتراف والاعتذار واصلاح الخطأ. وتعويض الاخر عن الاذى الذي لحق به. ويصاحب ذلك مجموعة من الاعراض السيكوسوماتية. والتي تشير في مجملها الى شدة الذنب. ومدى الم الفرد ومعاناته. وقد يؤدي الذنب في حدوده القصوى الى العديد من الاضطرابات النفسية والعقلية **(الشبؤون. دانيا.2011.ص214.)**.

عرفه **ستيفن steven** بانه *الضيق الناتج عن اعتقاد الناس انهم انتهكوا معاييرهم الشخصية او خوفهم من ان الاخرين سيدركون هذا الانتهاك*. **(steven.2002.p362)**.

وبأسلوب اخر عرفته **باظة** بانه *هو الم نفسي داخلي يشعر به الفرد داخليا. اي حوار داخلي بينه وبين ذاته. وبلغة التحليل النفسي هو حوار بين الانا والانا الاعلى على انه مخطئ او ارتكب ذنوبا وآثاما. وأحيانا تكون هذه المشاعر وهمية مبالغا فيها لا ترتبط بخطأ واضح او وقعي. وينظر الفرد احيانا الى اخطائه كأنها لا تغتفر ويتوهم ان المحطين به يعلمونها جيدا. مما يؤدي الى تحقير الذات والاشمئزاز منها. وأحيانا اخرى يقل الشعور بالذنب الى درجة عدم المبالاة وعدم تحمل المسؤولية. ويرتيط الشعور بالذنب اما باخطاء تتعلق بالمحطين بالفرد. واما بأخطاء نحو ذاته وحياته الخاصة*.(مليجي باظة.2002. ص.352).

يعرفه معجم العلوم النفسية بانه: شعور انفعالي يصاحب معرفة الانسان (أو توهمه) بانه خرق قانونا من قوانين المجتمع أو الاخلاق أو الآداب العامة(عاقل.فاخر.2003.ص207.).

مما يتضح ان الشعور بالذنب هو **المبالغة في تأنيب الضمير نتيجة القيام بألفاظ او سلوكيات معينة.تخالف منظومة القيم لدى الفرد **.

2. النظرية المفسرة للشعور بالذنب

بدأ علماء النفس العام وعلماء النفس التطوري حديثا بتحويل اهتمامهم من دراسة العواطف الرئيسية كالسعادة والحزن والغضب والخوف، نحو دراسة العواطف المركبة أو الاجتماعية أو عواطف الشعور بالذات Self-conscious كعاطفة الذنب مثلا (Lewis، 1992; Emilia ، Garattoni & Venturini، 2000) .

ويعتبر الذنب عاطفة ملحة وغير سارة بصورة شديدة قد تنجم عن الانتهاكات الحقيقية أو الوهمية المتخيلة للمعايير الشخصية أو الاجتماعية، أو السلوكات الأقل من المستوى المطلوب، أو المواقف التي تسبّب لشخص آخر الشعور بالكرب والأذى ، (kugler & Jones 1983; Williams ، Harrow & Fawcett، Clark، 1984; Prosen،1992; Lindsay-Hartz & Bybee). ،1997 ،1994;Quiles & Bybee

وقد كان فرويد Freud (1856–1939) من أوائل المنظرين النفسيين الذي استخدم **مصطلح الذنب** Guilt باعتباره محصلة لتأنيب وتوبيخ الأنا الأعلى لذات الفرد والوسيلة الرئيسية لكبح الدوافع العدوانية الفطرية (Frank،1999) ، وقد انبثق مفهوم فرويد المتعلق بالذنب عن محاولاته لشرح أصول العصاب (Lewis، 1984;Carveth، 2001) ومن جهوده القيّمة لدراسة مضامين الأسباب والمسارات المرضية لحالة الذنب، وبصورة خاصة من خلال ربط الشعور البالغ المزمن بالذنب بأشكال **عقاب الذات Self-Punishment** كالمرض الجسمي والعصاب الوسواسي والإكتئاب والمازوكية (Tangney، Wagner & Gramzow، 1992) وقد أكد فرويد

على أن الشعور بالذنب هو أهم مشكلة تواجه التطور الحضاري، وأن فقدان السعادة من خلال تصعيد الإحساس بالذنب هو الثمن الذي يدفعه الفرد مقابل هذا التحضّر الذي يتضمن الكثير من القيود والكوابح للدوافع الفطريةFrank)،(1999 .

ويرى علماء النفس الفرويديون الذين أتو بعد فرويد أن **الذنب يعزى** للصراع القائم بين الأنا والجانب العقابي في الأنا الأعلى.،Broucek، Levin، 1982; Lewis، 1967; ، 1971; e.g) (Piers & Singer. ،Sandler et al،1953; Frank، 1963; ، 1999وبلغة أخرى فإن **الشعور بالذنب** من المنظور الفرويدي يعتبر العاطفة الملازمة لعمل الأنا الأعلى الذي ينظم سلوك الإنسان وأن المبالغة في هذا الشعور هي الطريق المؤدي لتطور الأعراض النفسية المرضية وتمثل **مشاعر الذنب الشعورية** حالات وجدانية منشطة بصورة كبيرة تتضمن **معاني لا شعورية، ويعود ذلك لكون الشعور بالذنب** يرتبط لا شعوريا بالأخطاء الطفولية، ولأن الخبرة **الشعورية للذنب** والكوابح الناجمة قد تحول دون تعرّض الفرد **للمخاوف العقابية اللاشعورية** المرعبة والخيالية. وتعتبر وظائف الأنا الأعلى هذه إشكالية بصورة بالغة. فالفرد الذي يعاني من **قلق النجاح** قد لا يعيش بالضرورة **خبرة الذنب** الشعورية، لكنه غالبا ما **يعجز شعوريا** عن إدراك أنه يعاقب **نفسه من خلال** إفساد محاولاته للمضي قدما لتحقيق النجاح أو الإنجاز الأكاديمي أو الشعور بالسعادة

ويتفق بعض علماء النفس (e.g Gilligan،(1976 مع وجهة النظر الفرويدية **بأن الذنب ينجم استجابة للدوافع** العدوانية التي تبرز في المراحل المبكرة من العمر، وأن الرغبة في **عقاب الذات** تعد جانبا أساسيا وهاما في عملية الشعور بالذنب والتعبير عن وجوده (Miller 1994، Stillwell & Heatherton، 1997; Baumeister،.2003; Quilles & Bybee)

وقد دعم العديد من المنظرين الفرويديين التوجه ،Bulka، Piers & Singer، 1987; ، e.g) (Menaker ;1953/1971، 1982 ، الذين سعوا لوضع **نظريات خاصة بالذنب**، فكرة أن الذنب يستثير **بطبيعته رغبة في عقاب الذات**، وشكّل الشعور **بالذنب وعقاب الذات** مكونين

رئيسيين في العديد من المفاهيم الحديثة لعدد من الاضطرابات النفسية كما ربط العديد من الباحثين بين الذنب والمازوكية والسلوك المدمر للذات، وبصورة **خاصة في مرحلة المراهقة**

وبالرغم من ذلك فإن الأدب الإكلينيكي والتجريبي غير متّسق بشأن العلاقة الإرتباطية الخاصة ين الأمراض النفسية وهذه العمليات الوجدانية الأخلاقية Gramzow،Tangney ،) (Quilles & Bybee ، 1992; Wagner & 1997 ويعود ذلك بصورة أساسية إلى اختلاف وجهات النظر حول مكونات **وأسباب وطرق قياس** الذنب، والتي اتخذت مسارين متباينين، يتبنى الأول منهما الدور الإيجابي للذنب في حين يركز الثاني على الدور المرضي للذنب من خلال ربطه بالعديد من الإشكال العقابية للذات كالمازوكية والوساوس القهرية.

وتتضح الرؤيا الإيجابية للذنب في وجهة نظر بعض علماء النفس الذين يعتبرون عاطفة الذنب مسؤولة عن تشكيل العديد من **العمليات التطورية الإيجابية** بما في ذلك تطور الضمير والمسؤولية والتعاطف والهوية الذاتية والوعي بالذات والاحتفاظ بروابط الصلة بالآخرين kaufman1995، Kohut، Lewis،1989; Tangney، 1971; 1987،1991،) .EfthimKenny & Mahalik2001)

كما تتجلى النظرة الإيجابية لدور الذنب فيما توصل إليه بعض الباحثين ، من أن الذنب يرتبط فعلا **بنزعات صحية** باتجاه التعاطف والتوافق الاجتماعي، وأنه يجذب ويركز الانتباه على الخطأ الواقع في الحدث المؤدي إليه، وعلى الأذى والإصابة التي يعاني ويتألم من وقوعها الضحية ,وأنه غالبا ما يصاحبه ظهور حاجة ملحة للتقليل والتلطيف من هذا الشعور (Quiles & Bybee،Tangney et al. 1992) ، وأن الأفراد المذنبين غالبا ما ينشغلون بأعمال إصلاح واسترضاء بهدف إبطال أو التعويض عن الزلات والأخطاء التي أقدموا عليها، وغالبا ما يكونون مدفوعين بإحساسهم بالمسؤولية عن أعمالهم، وبرغبة ملحة في الاعتراف والإعتذار والسعي لطلب الغفران والمسامحة، كما أنهم يقدّمون تنازلات ويظهرون بعض سلوكات الإذعان بهدف تسوية الأضرار التي تسببوا في إحداثه

وبالمقابل فإن **المنظور الآخر السلبي لدور الذنب** يتضح بصورة خاصة في وجهة النظر **الفرويدية،** وفي نتائج الدراسات التي تترجم هذه الرؤيا وتدعمها والتي توصل إليها بعض الباحثين (Bybee & Zigler 1996) ، والمتضمنة أن **الذنب الشعوري يتضمن بعض ردود الفعل الخاصة** نحو المواقف المؤدية للشعور بالذنب كالكذب أو الغش أو التسبب في إلحاق الضرر بالآخرين سواء بصورة متعمدة أو غير متعمدة، ومنها ردود **الفعل التي تركز لا شعوريا على عقاب الذات،** والتي تؤدي على الأغلب إلى إفساد وخلخلة التنظيم والتحكم الفعال **في عاطفة الذنب** .(Ferguson et al، Baumeister; 2000 ، Stillwell & Burggraf & ، 1979; Tangney،1990; Mosher، 1995 ; harder & Zalma،Heatherton Quiles & Bybee،Wagner1997) ; فالأفراد المذنبون يعمدون إلى التفكير طويلا وتكرارا بالحدث المسبب للذنب، ويعانون من جراء ذلك من الندم وإدانة الذات ولومها وكراهيتها والرغبة في إيذاء الذات وبالتالي فهم قد يلجؤون لمعاقبة أنفسهم لكونهم سمحوا للحدث المؤدي للذنب بالوقوع، ويقومون بأفعال مدمرة للذات التي يكرهونها من أجل التكفير والتعويض عن الحدث أو الأفكار المنجبة للشعور بالذنب. كما وتتضح هذه الرؤيا السلبية للذنب في آراء بعض العلماء والباحثين الذين توصلوا إلى أن الذنب **يعتبر مكونا أساسيا هاما في مدى واسع من النتائج النفسية السلبية،** وهذا ما أكدته بعض الدراسات والنظريات السابقة(e.g، Lewis; Tangney،1990)حين فسّرت بعض الإضطرابات النفسية كإضطرابات إظهار السلوك (السلوك المضاد للمجتمع والعداوة والتنفيس)، واضطرابات استبطان السلوك (القلق والكف الزائد والاكتئاب) لدي عينات من الراشدين والمراهقين والأطفال بأنها **وسائل** دفاعية أساسية للتعامل مع الذنب.

وفي وجهة نظر فاصلة لهذا الاختلاف أكد بعض الباحثين على أن **التباين** في نتائج الدراسات السابقة حول دور الذنب كعاطفة توافقية أو مرضية، لا يعود لفروق أساسية في مفهوم الذنب، إنما يتعلق باستخدام هذه الدراسات لمقاييس مختلفة تقيس بصورة جوهرية انواعا ومستويات وأبعادا ومكونات مختلفة في الذنب كالاستعداد للذنب (حالة الذنب المؤقتة)

والذنب المزمن (سمة الذنب المزمنة) والذنب المرتبط بالمعايير الأخلاقية، وعلى ضوء ذلك فإن الذنب قد ينطوي على نتائج تكييفية وغير تكييفية تبعا **لنوعه وحدّته واستمراره.**

فعلى سبيل المثال عرّف بعض الباحثين ،(Kugler & Jones ،1992; Quiles & Bybee (1997، المكونات الرئيسية للذنب بأنها عبارة عن **النّدم والأسف وكره الذات والحاجة للعقاب،** مؤكدين على أن **مكون عقاب الذات** هو المسؤول عن تعزيز استدخال الأعراض المرضية، كما افترض علماء آخرون ،(Lewis 1992; Jones & ، 1971; kugler & Jones (Kugler 1993، أن **الذنب الدائم الزمن** يؤدي إلى خبرات مدمرة وفاشلة **وإلى اضطرابات** نفسية في بعض الحالات، وأنه يدفع بمن يعاني منه للإحساس بأنه يستحق العقاب ، وأنه يصبح مصدرا لجلد الذات Self-flagellation، مما يؤدي إلى شعور غير محتمل باليأس والنفور من الذات، وقد يقود إلى المرض النفسي والعقلي أيضا (Prosen et al 1983; Quiles .،& Bybee1997)

وعلى العكس من ذلك فإن باحثين آخرين أكدوا على وجود **الجوانب التوافقية** في الوصف النظري للذنب، والذي يتضح في مقياس الذنب الذي أعدوه وتضمن مكونات تتبنى السلوك الصحي المؤيد للمجتمع (Quiles & Bybee 1997)،. وقد فسرت أفكار هؤلاء الباحثين الكثير من أسباب الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة، وألقت الضوء على أن الوصف النظري لمكونات الذنب وأسلوب قياسه يلعبان دورا هاما في تحديد النتائج السابقة، وألقت الضوء على الوصف النظري لمكونات الذنب وأسلوب قياسه يلعبان دورا هاما في تحديد النتائج التي تسعى الدراسات للوصول والكشف عنها فيما يتعلق بهذا المكون العاطفي المهم.

ويعتبر بعض الباحثين أن النظر إلى الطرق المتباينة للإجراءات التي تم قياس الذنب فيها، هو أحد الطرق الواجب استخدامها لتوضيح طبيعة الخلاف والبراهين المتصارعة التي تدور حول موضوع الذنب، ومن أشهر وأكثر المقاييس استخداما لقياس الذنب ما يلي: النسخ الملائمة من أشهر المقاييس وأكثرها استخداما في دراسات الذنب مقياس عاطفة الشعور

بالذات Test Of Self-Conscious Affect (TOSCA)، من إعداد تانجني وزملائها (Tangney et al1989.)، واستبيان المشاعر الشخصية The Personal Feelings) (Questionnaire، PFQ-2 الذي صممه وطوره مجموعة من الباحثين لقياس الذنب عند الراشدين.

وقد قدم العديد من الباحثين تفسيرات بارزة لعناصر الذنب المختلفة التي تقيسها هذه المقاييس، فعلى سبيل المثال أشار بعض علماء النفس إلى أن مقياس عاطفة الشعور بالذات (TOSCA) **يقيس النزعة الفطرية لخبرة** الذنب عبر مواقف **تمثل بصورة واضحة** خرقا للمعايير التي تجعل أيا من الأفراد يشعر أمامها بالذنب ولا تتضمن أي منها **التقييمات الذاتية السلبية** المعتقد إكلينيكيا أنها مؤشرات هامة في الذنب (Ferguson & Stegge 1998 ، Ferguson et al.، 1995، Harder2000)

وبالمقابل فإن بعض مقاييس الذنب الأخرى كإستبيان المشاعر الشخصية (PFQ-2)، وقائمة الذنب(The Guilt Inventory)، من إعداد كوغلر وجونز(Kugler & Jones1992) ، تقيس **سمة الذنب** كما تظهر من خلال **واحد أو أكثر من المواقف الشخصية المؤلمة الهامة في حياة الفرد المفحوص، أو تقيس النزعة المزمنة،** لخبرة الذنب حيث يطلب من المفحوص أن يقدر مدى **استمرارية الذنب** لديه وذلك في سلم تقدير يتراوح من أبدًا إلى باستمرار تقريبا، وذلك مقابل العبارات التي صممت لتعكس مكونات الذنب، (الندم، وتأنيب الضمير أو توبيخ النفس) بمعزل عن مواقف محددة ومنتقاة بعينها ، (Quiles & Bybee 1997; Bybee & 1998; Ferguson et al.، Quiles2000) ،

3- أنواع الشعور بالذنب

وهي أنواع ثلاثة إلى بالذنب الشعور النفسي التحليل علماء يصنف بأنه يشعر الذي الفرد حالة هو صوره أبرز **:المصدر معروف يكون ما** الآخرين حقوق على تجاوز.

ب ال شعور ال ثاني ال نوع هذا ويـ تم ثل :**المـ صدر معرفـ ة عـلى الـ قدرة عدم** ع قاب ومحاولـة الـم سـ تمر ب ال ذ قص الذات ويرى فرويد Freud أن سبب هذا النوع يعود إلى مرحلة الطفولة في أثناء قمع العدوان تجاه الوالدين.

يـ ظهر لا ال ذي ال ثال ث ال نوع وهو :**المـ صدر معروف غـ ير**

ويـ مـ تاز الـ صريـ ح الـ ذات ع قاب ط لب فـ يبالشعور بالوحدة وعدم الكفاءة والحزن والتمزق والقلق والشعور بالدونية وكراهية الذات.

وهناك من يصنف مشاعر الذنب إلى أربعة مستويات وهي:

أ- **مشاعر الذنب المنخفضة:** وتدل على اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية تجاه الآخرين والذات وترتبط بإرتكاب الجرائم والعنف.

ب- **مشاعر الذنب المرضية:** وهذه المشاعر تصل إلى درجة توهم الخطأ ،وتضخمه مثل مرض الاكتئاب وتؤدي إلى الانحسار وانخفاض تقدير الذات.

ج- مشاعر ذنب قدرية وهذه المشاعر لا دخل للفرد فيها وتظهر على هيئة اضطراب في أسلوب تفكير الفرد أو تشويه المعرفة.

د- مشاعر الذنب السوية أو الايجابية: وتتضمن الرغبة في

الإصلاح وتؤدي إلى التكيف مع الذات والآخرين.

مما سبق نجد أن المستوى المنخفض والمرتفع من الشعور

بالذنب يؤديان نتائج سلبية على حياة الفرد وأن الشعور المتوسط بالذنب هو الذي يدفع الفرد إلى تغيير سلوكه نحو الأفضل ويجعله متميزاً وراقياً في تعامله مع ذاته ومع الآخرين.

نجد أن هناك أنواع كثيرة للشعور بالذنب نذكر منها:

- **الشعور بالذنب تجاه الآخرين:** يشعر الفرد بالذنب عندما يزعج الآخرين بكلمة، أو بتصرف ما، أو عندما يهمل من يتوجب عليه الاهتمام بهم

- **الشعور بالذنب تجاه الدين:** يشعر الفرد بالذنب عندما يقصر الفرد في أداء واجباته الدينية، أو عندما يقترف بعض المعصيات التي حرمها دينه.

. - **الشعور بالذنب تجاه العمل:** يشعر الفرد بالذنب عندما يقصر في عمله، أو عندما لا يعطي العمل حقه.

وهنا يجدر بنا التمييز بين الشعور بالذنب والشعور بالخزي، حيث فرقت لويس بين الشعور بالذنب Feeling of Guil، والشعور بالخزي Feeling of Shame على أساس الذات وتقويمها، وتُعدمن أكثر علماء النفس اهتماماً بمفهوم الشعور بالذنب هيلين بلوك لويس Helen Block Lewis،وصاحبة الفضل الأول في إبرازه بوصفه مفهوماً مستقلاً عن المفاهيم الأخرى وقريبة البناء منه مثل الخزي. ففي الذنب

لا تُعد الذات هدفاً أساسياً للتقويم السلبي، حيث إن الفعل الذي ارتكبه الفرد هو مركزإثارة الشعور بالذنب، لذلك فإن التفسير الذاتي الذي يلحقه الفرد بالأحداث أو الأفعال التي ارتكبها هو مصدر الشعور بالذنب، وليس نظرة الفرد السلبية والدونية للذات في كل الجوانب، كما هي في حالة الشعور بالخزي،

والتي يدرك الفرد فيها أنه شخص سيء وأنه ارتكب فعلاً مشيناً ولذلك فهو يلوم ذاته على الفعل الذي اقترفه أو يحكم على نفسه حكماً ذاتياً يؤدي إلى تغيير إدراكه لذاته، وبالتالي يشعر بأنه تافه وصغير وعديم الفائدة وعديم المقدرة

4- أب ال ذن ب ال شعور س باب

للشعور بالذنب أسباباً كثيرة نذكر منها ما يلي:

ف ي الإ سراف م ثل ال ط فولة ب واك ير ف ي ال قا سد ية ال ترب ية روا سب. ال هدام ال ذ قد وك ثرة ول ومه، ال ط فل ت وب يخ والعقاب على أتفه الأسباب بطريقة رادعة قاسية دون تقديم العلاج المناسب.

عـلى الـ قدرة عدم مع ما خطـ يـ ئة فـ ي الـ سـ قوط تـ كرار .التخلص يـ ر سل مما مـ نها إلـ ى تـ مرقمس وخزات ذلـ كالضمير وتأنيبه.

واقـ عـ ية غـ ير وبـ مـ قايـ يس كـ املة بـ صورة الأ شـ ياء لـ فعل الـ كمالـ ية الـ نزعة لا ذلـ ك من يـ عانـ ي الـ ذي والـ شخصيستطيع أبداً أن يهنأ بالرضا الداخلي وقد لا يتحمل أتفه الأخطاء، فيمتلئ باللوم داخل نفسه وهذا ما يسمى (محمد بني ،2004،،ص 304)

ا شـ تهاء أو سناً الأكـ بر الأ خ أو الأب كـ كراهية مـ كـ بوتـ ة ورغـ بات صارم ضمـ ير الـ محارم، فـ يـ تر سخ الشعور بالإثم والذنب وحينما يستفحل هذا الشعور عند الإنسان يتحول إلى عقدة الذنب.

عـ لى ذلـ ك يـ ساعد مما بـ ا سـ تمرار الـ ذ فس لـ رثـ اء والـ مـ يل الـ شخـ صي الا سـ تعداد .بـ الـ ذنـ ب الـ شعور زيـ ادة

لـ ذ شطوا الـ حاد الـ عـ صـ بي الـ جهاز، الـ مزاج عـ صـ بي صاحـ به يـ كون الـ ذي، سهل غـ ير والا سـ تـ فزاز، الا سـ تـ ثارةقادر على التحكم بنفسه في أغلب الأحيان، وكلما زادت حدة جهازه العصبي زاد شعوره بالذنب.

*تضيف الباحثة بعض الأسباب للشعور بالذنب كما يلي:

– العادات الاجتماعية الصارمة والكثيرة: تتعدد التقاليد الاجتماعية في كل مجتمع مما يضع الفرد في حدود كثيرة وصعبة التحقيق جميعها بآن واحد وهذا يجعل الفرد يميل إلى إدانة ذاته بشكل مستمر مما يزيد لديه الشعور بالذنب بشكل متواصل.

– الخلافات العديدة مع الآخرين: يرجعها الفرد إلى سوء سلوكه مع الوسط المحيط به وكلما زادت الخلافات كلما تعاظم لديه هذا الشعور.

– النبذ الاجتماعي للفرد الذي يقوم بأي عمل يستهجنه المجتمع ويبتعد عن قيمه.

5 اثار الشعور بالذنب :

يـ مكن أن يـ ؤدي الـ شعور بـ الـ ذنـ ب الـ سوي إلـ ى كـ ل أو بـ عض الأمور التالية :

(johnson Alexis2006 .pp223-243)

– يعمل الذنب على تعزيز السلوك الأخلاقي والمقبول اجتماعياً والإحساس بالقيم الأخلاقية واحترام حقوق ومشاعر الآخرين.

– ردود الفعل الفيزيولوجية في حالة الذنب ازدياد ضربات القلب والشعور بتعب جسدي.

– القيام بإصلاحات أو تصحيح للموقف السيئ أو الاعتذار عنه أو الاعتراف به أو طلب السماح.

***نرى أن هناك عواقب كثيرة للشعور بالذنب المرتفع منها:**

– المشكلات النفسية المتعددة: عادة مايبدو الفرد الذي يستجيب للإحساس بالذنب قلقاً وكئيباً وعاجزاً عن الاسترخاء،، ويتجنب اللقاءات مع الآخرين. وقد تؤدي إدانته لنفسه إلى اكتئاب شديد ومحاولة للانتحار.

– الاستسلام وضعف الشخصية: قد يؤدي الشعور بالذنب إلى الاستسلام وعدم مقاومة أي أمر من أمور الحياة وعدم إبداء الرأي في المواضيع المختلفة، بل يبقى الفرد أسيراً في قفص الشعور بالذنب الذي لا يريد الخروج منه.

– التغيير العكسي: قد يحدث للفرد الذي يتعرض للشعور بالذنب بشكل كبير إلى ردة فعل عكسية على انتقاد الذات والآخرين له، فيحاول إقناع نفسه بأنه يجب أن يري الآخرين التصرفات الأسوء لإقناعهم بأنه أفعاله جيدة وليس مخطئاً.

– إدمان العمل: إن الشعور بالذنب تجاه العمل قد يدفع الفرد للمبالغة في الاهتمام بالعمل كي يزيح عنه هذا الشعور المتعب.

6– العلاقة بين الشعور بالذنب والوحدة النفسية

سلطت الدراسة الضوء على الشعور بالذنب وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينية من المسنين وبعد تطبيق مقياس الشعور بالذنب عليهم وتضمنت الدراسة عدد من المحاور حيث تناولت الدراسة محور الوحدة النفسية من حيث المفهوم والخصائص والنظريات المفسرة لها

وكذلك محور الشعور بالذنب من حيث المفهوم والخصائص والنظريات المفسرة توصلت الدراسة الى عدد من النتائج وهي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالذنب والوحدة النفسية لدى عينة من المسنين حيث يربط بعض العلماء العور بالذنب عرض من اعراض الوحدة النفسية بينما يرى الاخرون ان الوحدة النفسية تحدث نتيجة الافراط في الشعور بالذنب فالمريض في هذه الحالة يوجه كراهيته وعدوانه حول موضوع ما الى نفسه

وحسب التحليل النفسي فان الشعور بالذنب ينشا عن حالة حزن غير واعية للقيم وحينما يدرك الفرد على مستوى الوعي بان رغباته ودوافعه مناهضة للقيم العليا التي يعتنقها فان ادراكه بالذنب يثور وينشط لذا يؤكد رولوماي في سياق قريب ضرورة العزل بين الذنب العصابي الذي ينشا عن اساس متخيل بالذنب وبين الذنب الحقيقي

الخلاصة:

إن الشعور بالذنب من المشاعر النفسية التي يمر بها الفرد خلال حياته، وتنتج عن قيام الفرد بسلوكيات تخالف المعايير الخلقية أو الاجتماعية، والتعبير عنه يأخذ صوراً متعددة منها، الإحساس بالضيق أو الندم أو الحزن ،ويأخذ مستويات متعددة، وقد يكون عملية شعورية يدرك الفرد أسبابها، وقد يكون عملية لا شعورية لا يدرك الفرد السبب الرئيسي لحدوثها، وله آثار كثيرة على صحة الفرد الجسدية والنفسية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1. منهج الدراسة

2. دراسة استطلاعية

1.2 اهداف الدراسة الاستطلاعية

2.2 عينة الدراسة الاستطلاعية

3.2 نتائج دراسة الاستطلاعية

3. الدراسة الأساسية

1.3 عينة الدراسة

2.3 حدود الدراسة

3.3 أدوات جمع المعلومات

4.3 الأساليب الاحصائية

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصلين السابقين لموضوع الدراسة في جانبه النظري من خلال المراجع والمصادر المتحصل عليها يقتضي هذا منا البحث عن طبيعة الظاهرة المدروسة كما في الواقع هذا ما يتطلب منا خطة منهجية للوصول الى ذلك وفق أساليب منهجية تطرحها طبيعة الموضوع من حيث وضوح منهج الدراسة وما ينبني في اطاره من تصميم محكم وكيفية اختيار العينة وخصائصها ومدى تجانسها ومناسبة الأدوات البحثية وما تتميز به من خصائص سيكومترية كل على صلاحية أدوات الدراسة للقياس والحصول على نتائج الموجودة وذا ملائمة الأساليب الإحصائية كل هذه الإجراءات تساعد أي باحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية الة الوصول الى نتائج علمية دقيقة وهذا ما سيتم مراعته في هذا الفصل من خلال تحديد اهم الإجراءات المنهجية الملائمة لطبيعة الموضوع الدراسة.

1-منهج الدراسة

اذا كان المنهج كما قال "هرفن" التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة عندما تكون من أجل البرهنة عليها للأخرين عندما تكون 1(بوحوش واخرون ،1995،ص43).واذا كانت المناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة الموضوع.فإن هذا الموضوع قد فرض علينا منهجه الخاص والمتمثل في المنهج الوصفي التحليلي.ويمكن ان يقدم المنهج الوصفي التحليلي التعريف التالي: عرفه "عبيدات ذوقان"على انه "اسلوب من اساليب التحليل المتمركزة على المعلومات الكافية والدقيقة عن الظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة او فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات 1الظاهرة.

كما عرف ايضا انه " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (،1985، ص.50). وبالتالي فانه يمكن من جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها. للوصول الى تعميمات مقبولة وهذا ما يتناسب مع طبيعة الموضوع هذه الدراسة. وذلك لأننا بصدد ابراز نمط الشخصية السائد ومستوى معنى الحياة للشعور بالذنب وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين.

2-الدراسة الاستطلاعية:

عرف "مروان عبد المجيد ابراهيم " الدراسة الاستطلاعية بانها تلك الدراسة التي تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها، والتعرف على اهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي (ابراهيم،2000، ص.38).

وبالتالي فان الدراسة الاستطلاعية تعتبر الخطوة الاولى لاي بحث علمي في جانبه الميداني. ذلك لأنها تتيح للباحث فرصة جمع المعلومات الاولية والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المستهدفة. والتأكد من صلاحية الادوات المستعملة.

2-1 –اهداف الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت اهداف الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها في النقاط التالية:

- الحصول على المعلومات اولية حول موضوع الدراسة.
- تعرف على الظروف والامكانيات المتوفرة في الميدان. ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات الدراسة.
- التأكد من سلامة اللغة المعتمدة، ووضوح المفردات والعبارات للأداة.
- مدى ملاءمة بنود اداة القياس لعينة الدراسة وخصائصها مقارنة بمستوى الطالبات.
- حساب الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لأداة القياس قبل تطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.

2-2-اجراءت الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة، ويفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الافراد.

2-3-حدود الدراسة الاستطلاعية:

اجريت الدراسة الاستطلاعية بدار العجزة لصالح باي بولاية سطيف في بداية شهر مارس سنة2022.

2-4-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 60 عينة للمسنين.

2-5-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة والظروف التي فيها.
- جمع المعلومات حول مجتمع الدراسة.
- معرفة العراقيل التي يمكن مواجهتها اثناء تطبيق ادوات الدراسة، من اجل تفاديها.
- التعرف على مدى ملائمة ادوات الدراسة للعينة المستهدفة.
- ثم التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس والتي هي مذكورة بالتفصيل في عنصر ادوات جمع البيانات.

3-الدراسة الاساسية:

بعد كل هذا تم الشروع في القيام بالدراسة الاساسية، التي سيتم توضيحها من خلال عرض لأدوات الدراسة، والمعاينة، وكيفية اجراء الدراسة مع التطرق الى مختلف الاساليب الاحصائية المستخدمة في التحليل.

3-1-عينة الدراسة وخصائصها:

تعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ويجب ان تكون ممثلة له أحسن تمثيل، ذلك أن المجتمع يعتبر الهدف الاساسي من الدراسة حيث ان الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه، ومن هنا يمكن تعريف المجتمع بانه يتكون من المسنين الذين يشعرون بالذنب والوحدة النفسية، وبعد تعريف المجتمع يتم التنقل الى الخطوة التالية وهي تحديد عينة الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة الاساسية من 60 مسنين من كلا الجنسين وتراوحت اعمارهم بين 60الى80 سنة، اختيارها بطريقة قصدية وهي الطريقة التي يختار بها الباحث العينة عن قصد لتقديره أو تصوره إنها أقرب تمثيلا للمجتمع الاصلي (مصباح ،2008، ص.221)

3-2-حدود الدراسة:

3-2-1-الحدود الزمنية: الموسم الدراسي 2021-2022.

3-2-2-الحدود المكانية: تم اجراء التطبيق على العينة لأدوات البحث، في دار المسنين لصالح باي لولاية السطيف وايضا المسنين في البيوت.

3-2-3- الحدود البشرية: اجريت الدراسة على عينة قوامها (60) مسن من كلا الجنسين وبمختلف المستويات.

3-3- ادوات الدراسة:

يتم تحديد وسائل جمع البيانات كخطوة اساسية في الدراسة الميدانية وذلك من اجل تحقيق الاهداف التي اجريت من اجلها هذه الدراسة، حيث ان طبيعة الموضوع تلعب الدور الاهم في تحديد هذه الادوات، فالذي يصلح في دراسة معينة قد يكون اداة فاشلة في دراسة اخرى، ومن خلال موضوع هذه الدراسة يمكن الاشارة الى الظاهرة المدروسة والمتعلقة بالشعور بالذنب وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين. ومن خلال هذا كانت الاداتان الاقرب والاصلح هو مقياس"الشعور بالذنب "ومقياس "الوحدة النفسية "

وفيما يلي توضيح لذلك:

الاداة الاولى: مقياس الوحدة النفسية

1-وصف المقياس:

اعد هذا المقياس في الاصل راسيل rusel(1996) كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الابحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية ،وهذا المقياس النسخة الثالثة لمقياس كاليفورنيا –لوس انجلوس للشعور بالوحدة النفسية ucla

وقد قام بترجمته وتقنينه على البيئة العربية كل من محمد محروس الشناوي، علي السيد خضر 1988، ابراهيم قشقوش 1988، عبد الرقيب البحيري 1985، مجدي الدسوقي 1988.

فقد قام عبد الرقيب البحيري بنقل هذا المقياس وتقنينه على البيئة المصرية، وقد صمم المقياس ليطبق بطريقة فردية او جماعية كما يمكن للفرد ان يقوم بتطبيقه بنفسه على نفسه.

يتكون المقياس من20 بندا تقيس احساس الفرد بالوحدة النفسية ويجيب عليه المفحوص بإعطاء علامة (x) امام احدى الخانات الاربع وهي أبدا، نادرا، احيانا، دائما تبعا لدرجة احساسه بالوحدة النفسية.

2-تصحيح المقياس:

تم تخصيص التقديرات (1.2.3.4) للإجابة على البنود التي تحمل ارقام (2،3،4،7،8،11،12،13،14،17،18) اما البنود التي تحمل الارقام التالية: (1.5.6.9.10.15.16.19.20) تم تخصيصها في الاتجاه العكسي للتقديرات.

ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (20-80) درجة، والدرجة المرتفعة تشير الى شعور شديد بالوحدة النفسية والعكس صحيح.

لقد تم اعادة تقنين المقياس بالرغم من صدق وثبات المقياس وسوف نلقي الضوء على طريقة عبد الرقيب البحيري (1985) في حساب صدق وثبات المقياس.

أ-الصدق:

استخدم البحيري 1985 ثلاث طرق اساسية لحساب الصدق وهي صدق المحتوى حيث اتسم بالصدق الظاهري فعباراته تتطلب تقديرات الذات الوضحة عن الوحدة كما ان العبارات تقيس الجوانب المختلفة للوحدة، كما استخدم طريقة صدق المحك وبحساب معاملات الارتباط بين

هذا المقياس ومقاييس اخرى ثبت صدقها ولها علاقة بالوحدة كمقياس الاكتئاب المشتق من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه، ومقياس للشخصية وقد اشارت النتائج الى ارتفاع معاملات الارتباط خاصة في العينة الاكبر سنا.

اما بالنسبة لطريقة الثالثة وهي الاكثر دقة هي طريقة الصدق العاملي وقد اشارت النتائج الى ان الاختبار يتسم بصدق العاملي.

ب-الثبات:

اجرى عبد الرقيب البحيري 1985 دراسته الاستطلاعية على عينة 101 فردا وتراوحت اعمارهم بين16-18سنة ومن سن 19-22سنة ومن 23 سنة فأكثر وقد استخدم طريقة اعادة الاختبار بعد شهر واحد من التطبيق الاول ،وقد اشارت معاملات الارتباط الى ثبات الاختبار بالنسبة الى للعينات الثلاث فكان معامل الارتباط 0.71 بالنسبة للعينة الاولى و0.52 بالنسبة للعينة الثانية و0.62 بالنسبة للعينة الثالثة وكلها دلة عند مستوى 0.01.كما استخدم عبد الرقيب البحيري طريقة التجزئة النصفية لبنود الاختبار لحساب معامل الثبات كذلك وقد اشار النتائج الى ان معامل الثبات لدى العينات الثلاثة مرتفعة وجميعها دلة عند مستوى 0.01

كما استخدم طريقة ثالثة لحساب ثبات الاختبار عن طريق الانساق الداخلي بحساب معامل 1من معادلة على عينة من المراحل الجامعية قوامها 241 طالبا وبلغ معامل 1 0.74 عند مستوى الدلالة 0.01.

مقياس الشعور بالذنب:

وصف المقياس:

هدفت الدراسة الحالية الى تعرف على علاقة الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب لدى المسنين. قد تم تطوير قائمة الشعور بالذنب استنادا الى ما اكد عليه بعض الباحثين (baumeister.stillwell § heatherton. 1994) من ان الحصول على الخبرات

الشخصية للافراد يعتبر افضل الطرق لتطوير مقاييس الذنب. كما تم الاستناد الى مجموعة من الدراسات (shaver. schwartz. kirson § oconnor. 1987 ; tangnerey. miller. flicker § hill-barlow. 1996)

التي استخدمت أسلوب توجيه أسئلة مفتوحة للتعرف على المواقف الواقعية المرتبطة بالذنب ومشاعر أخرى تمهيدا لإعداد مقاييس خاصة بهذه الابعاد العاطفية وذلك بتوجيه عبارا.

طريقة تصحيح المقياس:

تتألف قائمة الشعور بالذنب من 53 عبارة جميعها عبارات ايجابية باتجاه الشعور بالذنب ويطلب من المفحوص الإجابة على كل عبارة عن مدى توفرها واستمرار وجودها وانطباقها عليه بتقديرات متدرجة تراوحت من (معظم الوقت) حيث يعطى 3 درجات او (بعض الوقت) حيث يعطى 2 أو (ابدا) حيث يعطى درجة واحدة

ويعتبر مجموع الدرجات 106 أو أكثر دالا على استمرارية الشعور بالذنب بدرجة عالية. ومجموع الدرجات من 105–79 دالا على استمرارية الشعور بالذنب بدرجة متوسطة ومجموع الدراجات من 78–53 دالا على استمرارية الشعور بالذنب بدرجة منخفضة

دلالات الصدق الثبات:

للتحقق من مناسبة قائمة الدراسة تم عرضهم مزودتين بالتعريفات الإجرائية الخاصة بهما في الدراسة الحالية على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس التربوي في الجامعة الهاشمية وبالتالي تم اعداد الصيغة النهائية للقائمة على ضوء الموافقة والتعديلات التي أجريت من قبل المحكمين على عبارات قائمة الدراسة وتألفت قائمة الشعور بالذنب من (53) عبارة تمثل المكونات الرئيسية للذنب

وقد بلغ معامل الصدق الذاتي المستمد من معامل الثبات بالإعادة لكل من قائمة الشعور بالذنب (0.82–0.86)

كما تم حساب معامل لقائمة الدراسة بطريقة إعادة الاختبار بفارق زمني مدته 6اسابيع باستخدام العينة وباستخدام معادلة بيرسون بلغ معامل الثبات بالإعادة (0.74) وهي تماثل تقريبا قيمة معامل الارتباط بالإعادة (0.75) التي توصلت اليها دراسة مماثلة (kugler § jones.1992). أجريت لتطوير مقياس سمة الذنب كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.59، 0.53) وبهذا اعتبرت قائمة الدراسة صالحة للاستخدام في الدراسة الحالية تبعا لما توفرت لها من دلالات صدق وثبات

الخلاصة

باتباع خطوات البحث المعروفة من منهج سليم وعينة ممثلة وأساليب احصائية صحيحة والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس امكن الباحث من الشروع في الدراسة وذلك من خلال عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

. عرض وتفسير نتائج الفرضيات

تمهيد

غاية كل بحث علمي هو تحليل البيانات والنتائج المتوصل اليها في ضوء الفرضيات التي تم تبنيها وطرحها من الباحثين وعليه فإننا سنناقش ونقدم عرضا تحليليا عن النتائج التي تم التوصل اليها من الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من المسنين باستخدام أساليب إحصائية حيث تم التوصل الى مجموعة من النتائج وتحليلها حسب الفرضيات بدا من الفرضية الأولى الى اخر فرضية.

1-عرض و تفسير نتائج الفرضيات

1-1عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن: مستوى الشعور بالوحدة النفسية متوسط عند عينة من المسنين وللتحقق من هذه الفرضية تم وصف استجابات افراد العينة على المقياس كما هو مبين في الجدول التالي

جدول (01) يوضح مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين

المجال	الدرجة	التكرار	المتوسط الحسابي	القرار
01 – 20	لا يوجد	0	53.48	درجة الشعور بالوحدة متوسطة
21 – 40	مستوى بسيط	07		
41 – 60	مستوى متوسط	37		
61 – 80	بمستوى شديد	06		

من خلال الجدول رقم (01) وبعد المعالجة الإحصائية يتضح ان متوسط درجات افراد العينة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية بلغ 53.48 وهي تقع ضمن المجال المتوسط (41-60) أي ان درجة الوحدة النفسية لدى المسنين (البيت/ دار العجزة) متوسطة وعليه نقول أن الفرضية الأولى التي تقر بأن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين متوسطة قد تحققت.

كما نلاحظ أن توزيع أفراد عينة المسنين حسب مستويات الشعور بالوحدة النفسية قد توزع على نحو صفر (0) في المجال الأول، بينما المجال الثاني فقد تحصل على 07 أفراد. والمجال الأخير كذلك تحصل على 06 افراد

تفسر هذه النتيجة بان المسنين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية بنسبة بدرجة متوسطة وقد يرجع هذا لشعورهم بالعجز وهذا شيء طبيعي نظرا للمرحلة العمرية التي وصلوا اليها ومن

جهة أخرى فإن المسن بعد التقاعد يحس أنه قد فقد مكانته الاجتماعية. وعليه فقد اتفقت نتائج هذه الفرضية مع الدراسات السابقة لحسين الزياني (1994) التي اسفرت نتائج الفرضية بمستوى الشعور بالوحدة النفسية متوسطة.

1-2. عرض وتفسير الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن: مستوى الشعور بالذنب مرتفع عند عينة من المسنين وللتحقق من هذه الفرضية تم وصف استجابات افراد العينة على المقياس كما هو مبين في الجدول التالي :

لمعالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار T لعينة واحدة وذلك من خلال مقارنة المتوسط الحسابي المحسوب مع المتوسط الحسابي النظري وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (02) يوضح مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من المسنين

	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	اختبار T	القرار
الشعور بالذنب	60	114.40	21.62	106	3.00	توجد فروق 0.01

من خلال نتائج الجدول يتضح انه توجد فروق بين المتوسط الحسابي المحسوب والنظري حيث جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة تساوي عند 3.00 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01. مما يعنى انه توجد فروق بينهما وجاءت الفروق لصالح المتوسط الحسابي المحسوب مما يعني هذا أن افراد الدراسة يعانون من الشعور بالذنب مرتفع. وعليه نقول أن الفرضية التي تنص على ان مستوى الشعور بالذنب مرتفع لدى عينة المسنين (البيت / دار العجزة) قد تحققت.

حيث تفسر هذه النتيجة بان الشعور بالذنب لدى عينة من المسنين قد يعود الى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد وانه يكون مثيرا او ضحية لسلوك الإساءة او اهمال او قسوة او بلغة أخرى عدم توفر الدعم الاجتماعي الكافي تجعل المسن أكثر عرضة للشعور بالذنب

ويتفق هذا التفسير مع نتائج الدراسات (e.g.fraser § strayer. 1997 ; bybee § william.1994

التي استخدمت بصورة ثابتة مقاييس الذنب التي تقيس الاستعداد لخبرة الذنب من خلال الاستجابة الى مواقف منتقاة والتي اعتبرت ان درجات الذنب المتوسطة او المرتفع غالبا ما تربط إيجابيا بمؤشرات السواء النفسي.

1-3 عرض و تفسير الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ان هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب لدى المسنين ولتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات إفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وكذا درجاتهم على مقياس الشعور بالذنب وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (03) يوضح العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب لدى المسنين

المتغيرين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوحدة النفسية	53.48	10.30	-0.316	0.05
الشعور بالذنب	114.40	21.62		

فمن خلال الجدول رقم (03)يتضح ان هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب لكن بدرجة دون الوسط حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي -0.31

وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05. وعليه نقول ان الفرضية التي تنص على ان هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب لدى المسنين قد تحققت.

حيث يربط بعض العلماء الشعور بالذنب عرض من اعراض الوحدة النفسية بينما يرى الاخرون ان الوحدة النفسية تحدث نتيجة الافراط في الشعور بالذنب حسب التحليل النفسي فان الشعور بالذنب ينشا عن حالة حزن غير واعية للقيم وحينما يدرك الفرد على مستوى الوعي بان رغباته ودوافعه مناهضة للقيم العليا التي يعتنقها فان ادراكه بالذنب يثور وينشط لذا يؤكد رولوماي في سياق قريب ضرورة العزل بين الذنب العصابي الذي ينشا عن اساس متخيل بالذنب وبين الذنب الحقيقي

1-4 عرض وتفسير الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية على ان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين في نوع الإقامة (البيت / دار العجزة) وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختار ت لعينتين مستقلتين وذلك لمقارنة نتائج المقيمين بالبيت والمقيمين بدار العجزة والنتائج جاءت كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (04)يوضح الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين (البيت / دار العجزة)

الوحدة النفسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البيت	30	55.76	9.95	1.74	غير دالة
دار العجزة	30	51.20	10.30		

من خلال الجدول رقم (04) و (05) وبعد المعالجة الإحصائية فان الفرضية التي تنص على أن لا توجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين حسب الإقامة (البيت / دار العجزة) وعليه يتم رفض الفرضية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال دراسات التي اثبتت ذلك دراسة سراي (2016) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المعاش النفسي للمسنين المتواجدين بدار العجزة بالجزائر والتحقق من وجود بعض العناصر السلبية التي يحتمل وجودها، مثل الشعور بالوحدة النفسية والقلق والشعور بالذنب، استخدمت الدراسة المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، طبقت الدراسة على عينة يبلغ عددها ثالث حالت، باستخدام الملاحظة والمقابلة نصف الموجهة واختبار القلق لـ (سلبيرجر) واختبار الوحدة النفسية لـ (راسيل)، واختبار تقدير الذات لـ (كوبر سميث)، أسفرت النتائج عن تأكيد سلبية المعاش النفسي لدى عينة الدراسة وتميزه الوحدة النفسية والقلق والشعور بالذنب.

1-4 عرض وتفسير الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية على ان هناك فروق في الشعور بالذنب لدى المسنين في نوع الإقامة (البيت / دار العجزة) وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختار ت لعينتين مستقلتين وذلك لمقارنة نتائج المقيمين بالبيت والمقيمين بدار العجزة والنتائج جاءت كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول يوضح (05) الفروق في الشعور بالذنب لدى المسنين (البيت / دار العجزة)

الشعور بالذنب	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البيت	30	99.10	17.93	7.75-	دالة عند 0.01
دار العجزة	30	129.70	12.04		

من خلال الجدول رقم (05) وبعد المعالجة الإحصائية فان الفرضية التي تنص على أن هناك فروق في الشعور بالذنب لدى المسنين حسب الإقامة (البيت / دار العجزة) صحيحة

تفسر هذه النتيجة ان التكفل بالمسنين داخل نطاق الاسرة يعد إحدى الوظائف التي ينبغي أن تضطلع بها الاسرة، وأن يكون أفراد الاسرة هم المسئولين عن التكفل بالمسن ورعايته

وفي حالة يحصل التكفل من طرف دار العجزة هنا تشكل هذه النقطة صدمة اليمة للمسن ويخضع نفسه للتقييم السلبي لذاته وتنتج مشاعر الذنب ولوم الذات على انها هي المقصرة والمذنبة

ومن الدراسات التي اثبتت ذلك دراسة سراي (2016) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المعاش النفسي للمسنين المتواجدين بدار العجزة بالجزائر والتحقق من وجود بعض العناصر السلبية التي يحتمل وجودها، مثل الشعور بالوحدة النفسية والقلق والشعور بالذنب، استخدمت الدراسة المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، طبقت الدراسة على عينة يبلغ عددها ثالث حالت، باستخدام الملاحظة والمقابلة نصف الموجهة واختبار القلق لـ (سلبيرجر) واختبار الوحدة النفسية لـ (راسيل)، واختبار تقدير الذات لـ (كوبر سميث)، أسفرت النتائج عن تأكيد سلبية المعاش النفسي لدى عينة الدراسة وتميزه الوحدة النفسية والقلق والشعور بالذنب.

خاتمة

خاتمة

لقد تناول البحث العلمي الحالي موضوع الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالشعور بالذنب لدى عينة من المسنين وذلك من خلال مقارنة الجانب النظري بالجانب التطبيقي

حيث بنية هذا البحث على فرضيات التالية:

- مستوى الشعور بالوحدة النفسية مرتفع لدى المسنين

- مستوى الشعور بالذنب مرتفع لدى المسنين

- توجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين في نوع الإقامة (دار العجزة / البيت العائلي)

- توجد فروق في الشعور بالذنب لدى عينة من المسنين في نوع الإقامة (دار العجزة / البيت العائلي)

وانطلاقا من البيانات والنتائج المتحصل عليها حاولنا تحليلها اعتمادا على الأساليب الإحصائية التي تتلائم مع دراستنا وفي الأخير توصلنا ان الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالذنب مرتفيع لدى المسنين عامة. وانه لا توجد فروق في نوع الإقامة بالنسبة لمتغير الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين بينما ينعكس ذلك في متغير الشعور بالذنب اذ هناك فروق في نوع الإقامة حيث مسنين في دار العجزة نسبة الشعور بالذنب مرتفعة عندهم عكس المسنين الماكثين في بيت العائلة

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- العاسمي رياض. (2009)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية، دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 07، العدد 02.

- زروال فاطمة. (2013)، الرعاية الاجتماعية واثرها على المسنين بالأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة

- صيام، صفاء عيسى (2010)، سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة

- بلان كمال يوسف (2009)، دراسة مقارنة لسمة القلق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية او مع اسرهم، مجلة جامعة دمشق، مجلة 25 ،العدد 1.2

- باظة، امال عبد السميع مليج (2002)، اختبار الشعور بالذنب، القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية،

- كمال الدسوقي (1998)، مقياس الشعور الوحدة النفسية، القاهرة، مكتبية انجلو المصرية

- شقير زينب محمد (2000)، الشخصية السوية والمظطربة، القاهرة، مكتبة النهضة العربية

- الشيؤون دانيا (2012)، الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس، دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والتاسع من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق

- باظة امال عبد السميع مليجي (2002)، اختبار الشعور بالذنب مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر

- عاقل فاخر 2003، معجم العلوم النفسية، طبعة 01، دار شعاع للنشر والعلوم، القاهرة

- سعيد افراح إبراهيم (2011)، الشعور بالذنب لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 18، العدد 04

- يونس محمد بني 2004، مبادئ علم النفس، طبعة 01، دار الشروق، عمان الأردن

- steven fein. Sharon.s.brehm§saulmkassin 2002. socail psyckology guilford press. New york

- رانم 1994، الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية، رابطة الاخصائية النفسية المصرية، دراسات نفسية، العدد 03

- الشريفين مصطفى ، منار سعيد واحمد عبد الله (2013)، الشعور بالوحدة النفسية والان النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 08، العدد 02

- فرحان مخلف ، منتهى محمد وصلاح حسن (2013)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في قضاء الفلوجة، مجلة جامعة الانبار البدنية والرياضية المجلد 02، العدد 08

- مقدادي يوسف موسى (2008)، الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل

- غانم محمد حسن (2007)، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة 01

- زهران حامد عبد السلام ، سري إجلال محمد (2003)، دراسات في علم النفس النمو الاغتراب والتغريب الثقافي لدى عينة جامعية، القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة

- عرفات فضيلة 2009، الوحدة النفسية مفهومها اشكالها واسبابها وعلاجها، مركز النور للدراسات

- السيد فاروق عثمان (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي

- الدسوقي كمال (1994)، النمو التربوي والمراهق، بيروت: دار النهضة العربية.

- الانصاري محمد بدر، (2002)، مقاييس الشخصية – تقنين على المجتمع الكويتي، الكويت: دار الكتاب الحديث،

– وفاء جميل (2008)، الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الصحة النفسية، كلية الترجمة الجامعة الإسلامية، غزة

– الطائي ذكرى يوسف (2008)، مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الممتازين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 07، العدد03

– حمادة محمد احمد (2003)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو

– جودة، امال عبد القادر (2005)، الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديان الواقع وطموحات المستقبل

– العنزي فارس حمادة (2010)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية الأمنية

– علي ماهر أبو المعاطي (2008)، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية

– جهاد علاء الدين(2011)، الشعور بالذنب وعقاب الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، ارشاد النفسي، جامعة الهاشمية

– حسين محمد نبيل (1994) , الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية , دراسة ميدانية على جنسين من طلبة الجامعة , دراسات نفسية , العدد الثاني

– حسين محمود عطا (1990) , الشعور بالامن النفسي في ضوء متغيرات المستوى و التخصص و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض , مجلة التربوية , العدد 22, مجلد 06

– النيال مايسة (1993) بناء مقاس الوحدة النفسية و مدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر , مجلة علم النفس , القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , العدد 25.

– خضر علي سيد و الشناوي , محمد محروس (1988) الشعور بالوحدة النفسية و العلاقات الاجتماعية المتبادلة , رسالة من الخليج العربي , العدد 25

– الدردير عبد المنعم , عبد الله جابر (1990) الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال المعوقين و علاقتها بالوحدة النفسية , مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس , العدد 25 , الجزء 03

– الدليم فهد عبد الله, وعامر جمال شفيق (2004) الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين و المراهقات بالمملكة العربية السعودية , مركز البحوث التربوية , جامعة الملك سعود , كلية علوم التربية

– الشبؤون دانيا (2011) ,الشعور بالذنب و علاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين : دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية , دمشق : مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية و النفسية

– امال عبد السميع مليجي باظة (2002),الصحة النفسية والعلاج النفسي , مصر : مكتبة الأنجلو المصرية.

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

في إطار بحث علمي مقدم من الطرف الطالبة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس ترجو منكم المساعدة في ذلك بملأ الاستمارة التالية :

التعليمات :

في هذه الاستبانة مجموعة من العبارات الرجاء أن تقرا كل عبارة على حدا ,ثم قم بوضع علامة (x) أمام العبارة التي تصف حالتك وتنطبق عليك ,ثم تأكد من قراءة كل مجموعة قبل أن تختار واحدة منها وانك أجبت على كل العبارات , ولا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة .

وفي الخير نشكركم على تعاونكم معنا .

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ أرمل ☐

الوظيفة : اعمل ☐ لا اعمل ☐

بسم الله الرحمن الرحيم
قائمة الشعور بالذنب
Sense of Guilt Inventory

الرقم	العبارة	مدى توفرها مع استمرار ظهورها		
		معظم الوقت	بعض الوقت	أبداً
1	أشعر أنني أرغب في نسيان أمور كثيرة قمت بفعلها.			
2	تقلقني أفعالي السيئة.			
3	أشعر أن الآخرين يعرفون أشياءً عني ندمت على قيامي بها.			
4	ألوم نفسي بعد أن انفجر بالغضب .			
5	لا أستطيع أن أنام نوماً عميقاً.			
6	أرى أحلاما مزعجة.			
7	أحدّث نفسي بأنني يجب أن أتصرف بصورة أفضل.			
8	أكاد أمرض عندما أفكر في أشياء معينة قمت بها.			
9	أحاول أن أكون لطيفاً مع الذين سبق وأن ضايقتهم بأفعالي.			
10	الذنب والندم كانا جزءاً من حياتي.			
11	أشعر بالحزن.			
12	اشعر بالضيق والقلق ولا أستطيع التخلص من هذه المشاعر.			
13	هناك شئ ما في حياتي الماضية أندم عليه بشدة.			
14	لا أستحق أن أعامل باحترام.			
15	لست الوحيد المسؤول عن أخطائي.			
16	أشعر أن ظروفي أجبرتني على ارتكاب الأخطاء.			
17	لا أستطيع أن أسامح نفسي على أخطائي.			
18	أخشى أن يعرف الآخرون عما قمت به فعلاً.			
19	أكره نفسي.			
20	تطاردني ذكريات مزعجة من الماضي.			
21	أتساءل فيما لو كان أحدهم سيسامحني على ما سببته له من أذى.			
22	لا أملك الشجاعة الكافية لإصلاح الموقف المؤذي الذي تسببت فيه.			
23	أتمنى لو تعود بي الأيام إلى الوراء لأقوم بأعمال معينة بصورة مختلفة.			
24	ألوم نفسي بشدةٌ.			
25	أعاني من تأنيب الضمير.			
26	أتمنى لو كان بإمكاني أن أمحي هذه الخبرة من حياتي.			
27	لا اعرف لماذا اشعر انه سيحدث لي شيء خطير .			
28	أشعر بالضيق وعدم الراحة، إذا لامني أحدهم.			
29	أشعر بالذنب.			
30	أتحدث مع نفسي بأنني يجب أن أبذل جهداً أكثر في المرة القادمة.			
31	لا أستحق معاملة والدَيّ الحسنة.			
32	أتحدث مع نفسي وكأنها عدوي.			
33	أدخّن دون علم أهلي.			
34	أحسد الآخرين على رضاهم عن أنفسهم.			
35	أتمنى لو كنت شخصاً آخر.			
36	أحتاج للإعتراف لشخص أثق به.			
37	أحاسب نفسي عندما أشعر بالسعادة بعيداً عن أهلي.			
38	لا شئ يجعلني أشعر بالسعادة.			
39	يؤلمني أنني انجح في خداع الآخرين.			
40	أعتقد أنني لا أساوي شيئاً.			

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الوحدة
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

[Jeu_de_données0]

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الوحدة	ذكر	32	53,7188	12,04088	2,12855
	انثى	28	53,2143	8,09827	1,53043

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الوحدة	Hypothèse de variances égales	7,504	,008	,188	58
	Hypothèse de variances inégales			,192	54,587

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la . Inférieur
الوحدة	Hypothèse de variances égales	,852	,50446	2,68952	-4,87919
	Hypothèse de variances inégales	,848	,50446	2,62163	-4,75029

Page 1

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des ... Intervalle de confiance de la ... Supérieur
الوحدة	Hypothèse de variances égales	5,88812
	Hypothèse de variances inégales	5,75922

```
MEANS TABLES=الوحدة
  /CELLS=MEAN COUNT STDDEV MIN MAX
  /STATISTICS ANOVA LINEARITY.
```

Moyennes

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Inclus		Exclu		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
الوحدة	60	100,0%	0	0,0%	60	100,0%

Rapport

الوحدة

Moyenne	N	Ecart type	Minimum	Maximum
53,4833	60	10,30796	32,00	75,00

```
T-TEST GROUPS=الحالة(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الوحدة
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الحالة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الوحدة	متزوج	40	53,9250	10,93896	1,72960
	ارمل	20	52,6000	9,11563	2,03832

Page 2

Statistiques

الجنس

N	Valide	60
	Manquant	0
Mode		1,00
Plage		1,00
Minimum		1,00
Maximum		2,00

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	32	53,3	53,3	53,3
	انثى	28	46,7	46,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

```
T-TEST GROUPS=الإقامة(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الوحدة
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الإقامة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الوحدة	البيت	30	55,7667	9,95744	1,81797
	دار العجزة	30	51,2000	10,30701	1,88179

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الوحدة	Hypothèse de variances égales	,028	,869	1,745	58
	Hypothèse de variances inégales			1,745	57,931

Page 5

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la . Inférieur
الوحدة	Hypothèse de variances égales	,086	4,56667	2,61652	-,67086
	Hypothèse de variances inégales	,086	4,56667	2,61652	-,67100

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des ... Intervalle de confiance de la ... Supérieur
الوحدة	Hypothèse de variances égales	9,80420
	Hypothèse de variances inégales	9,80433

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=الوحدة الذنب
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
الوحدة	53,4833	10,30796	60
الذنب	114,4000	21,62249	60

Page 6

Corrélations

		الوحدة	الذنب
الوحدة	Corrélation de Pearson	1	-,318*
	Sig. (bilatérale)		,013
	Somme des carrés et produits croisés	6268,983	-4187,600
	Covariance :	106,254	-70,976
	N	60	60
الذنب	Corrélation de Pearson	-,318*	1
	Sig. (bilatérale)	,013	
	Somme des carrés et produits croisés	-4187,600	27584,400
	Covariance :	-70,976	467,532
	N	60	60

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

```
T-TEST GROUPS=الإقامة(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الذنب
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الإقامة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذنب	البيت	30	99,1000	17,93927	3,27525
	دار العجزة	30	129,7000	12,04346	2,19882

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الذنب	Hypothèse de variances égales	5,179	,027	-7,757	58
	Hypothèse de variances inégales			-7,757	50,727

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la . Inférieur
الذنب	Hypothèse de variances égales	,000	-30,60000	3,94488	-38,49653
	Hypothèse de variances inégales	,000	-30,60000	3,94488	-38,52071

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des ... Intervalle de confiance de la ... Supérieur
الذنب	Hypothèse de variances égales	-22,70347
	Hypothèse de variances inégales	-22,67929

```
T-TEST GROUPS=الحالة(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الذنب
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الحالة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذنب	متزوج	40	115,0000	22,30097	3,52609
	ارمل	20	113,2000	20,70494	4,62977

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الذنب	Hypothèse de variances égales	,701	,406	,302	58
	Hypothèse de variances inégales			,309	40,755

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la . Inférieur
الذنب	Hypothèse de variances égales	,764	1,80000	5,96771	-10,14568
	Hypothèse de variances inégales	,759	1,80000	5,81963	-9,95513

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des ... Intervalle de confiance de la ...
		Supérieur
الذنب	Hypothèse de variances égales	13,74568
	Hypothèse de variances inégales	13,55513

```
T-TEST GROUPS=الإقامة(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الذنب
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الإقامة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذنب	البيت	30	99,1000	17,93927	3,27525
	دار العجزة	30	129,7000	12,04346	2,19882

Page 9

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الذنب	Hypothèse de variances égales	5,179	,027	-7,757	58
	Hypothèse de variances inégales			-7,757	50,727

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la . Inférieur
الذنب	Hypothèse de variances égales	,000	-30,60000	3,94488	-38,49653
	Hypothèse de variances inégales	,000	-30,60000	3,94488	-38,52071

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des ... Intervalle de confiance de la ... Supérieur
الذنب	Hypothèse de variances égales	-22,70347
	Hypothèse de variances inégales	-22,67929

```
T-TEST
  /TESTVAL=106
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الذنب
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذنب	60	114,4000	21,62249	2,79145

Page 10

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 106

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الذنب	3,009	59	,004	8,40000	2,8143	13,9857

Page 11

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التضامن الوطني و الأسرة وقضايا المرأة

ولايـــة سطيف
مديـرية النشـاط الاجتماعي و التضامن
رقـــم/ ..1159../ م. ن. إ. ت / 2022

إلـــــى

السيد مدير دار الأشخاص المسنين صالح باي

الموضوع : ف/ي دراسة إستبانية.

المرجـــــع: مراسـلة جامعـة محمد بوضـياف بالمسـيلة كليـة العلـوم الإنسـانية و الإجتماعيـة قسـم علـم النفس المؤرخة في 2022/03/22.

يشـرفني أن أطلـب مـنكم السـماح للطالبـات **"عطـابي فريـدة ،خويـدم صـفية، عثمـاني أميـرة"** المسـجلات فـي علـم الـنفس و علـوم الإنسـانية و الإجتماعيـة (تخصـص علـم الـنفس العيـادي) السـنة الثالثـة ليسـانس لإنجـاز دراسـة إسـتبيانية وذلـك إبتـداءا مـن 2022/03/24 إلـى غايـة 2022/04/07 مع ضرورة التقيد بالبروتوكول الصحي الوقائي المعمول به داخل المؤسسة.

سطيف:.....

ع/ المديـــر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): عطاب فريدة الصفة: طالب، أستاذ، باحث باحثة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110000995 0003 والصادرة بتاريخ: 2018/04/03

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: الشعور بالذنب وعلاقته بجودة النعاس لدى عينة من المسنين

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022.05.23

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): عفاف الحسين ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث حالية

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: M00199535 والصادرة بتاريخ: 2018/11/28

والمسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس 23005

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: الشعور بالذنب وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/05/23

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): صافية صولديم الصفة: طالب، أستاذ، باحث صالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119991002000 والصادرة بتاريخ: 2022-03-21

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس 64000 1

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: الشعور بالذنب وعلاقته بالوصمة الشعبية لدى عينة من الحسنيات

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 23-05-2022

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020